RASHID NASSER BUSHUBS

ليلة الزواج
ماذا يحصل؟

راشد ناصر بوشبص



سلسلة هندسة الحب

ليلة الزواج – ماذا يحصل؟

راشد ناصر بوشبص

2008

إن الكمال من صفات الرحمن، وأنا عبد للرحمن يكملني النقصان، فإن رأيت من أعمالي النقصان فاغفرها لي، وإن رأيت بين أسطر كتابي أخطاءً فاهدني إليها، وتذكر أنني خُلقت من تراب وتكوّنتُ من نطفة تُمْنَى، فلست بكاملٍ ولا فاضلٍ، ولكنني أحاول أن أقدم لك أفضل ما تجود به نفسي الناقصة، فإن رضيت فحسن، وإن رفضت فلك اعتذاري.

الفهرس

~~~~~~~~
~~~~~~~~

فلسفة الحياة الزوجية

~~~~~~~~~~~~~~~~

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛ فهذا ما وفقني الله تعالى لتجميعه وتلخيصه، فما كان من الصواب فمن الله الواحد المنَّان، وما كان من الخطأ فمن نفسي الأمارة بالسوء ومن الشيطان، والله بريء منه ورسوله، والله المستعان.

إن جميع ما أقدم لهذا المجتمع إنما هو لأزيد في المجتمع بدل أن أكون زائداً عليه، وأنني دائماً أبحث عن فلسفة الحياة الزوجية السعيدة، فمازلت الرجل الذي سافر إلى دنيا الأفكار، وبحث في بساتين الكتب، وقرأ للمتقدمين والمتأخرين، واستنبط أفكار المفكرين والمثقفين، واختار أفضل ما أعتقد أنه الأفضل من استنتاجات الدارسين والعلماء، لأخرج بصفوة اجتهاداتهم وأهم اكتشافاتهم وأغنى خبراتهم، فألخّصها في كتبٍ ومحاضراتٍ أفيد فيها نفسي الناقصة أولاً ثم مجتمعي وأمتي وكلَّ من تصله اجتهاداتي.
~~~~~~~~~~~~~~~~

وأرجو ألّا تأخذ ـ أيها القارئ الكريم ـ كتاباتي وأفكاري وكلماتي هذه على أنها هي الصواب الكامل أو العلم الخالص، أو أنها لا تحتاج إلى مراجعة، فأنا إنسان أخطئ وأصيب، ومع هذا فقد اجتهدت في هذا الكتاب على ألا يحتوي على الخطأ، وأن يجمع من الخير أكثره، ومن العلم أفضله، فخذ منه ما تقتنع بأنه سليم، وابحث فيما كتبتُ عمّا ترى أنه لا يقنعك، لتعرف مرادي وتكتشف رأيي ومقصدي والغاية التي أسعى إليها.

وأخيراً ليس كل ما كتبت في هذا الكتاب بصحيح، وليس بخطأ، فهو مجرد ثمرة اعتقاداتي وبحثي وخبراتي، وأنا أرى أنها صحيحة تنفع قارؤها إن فهمها وفَعَلها، وليست بنافعة لمن قرأها فقط ولم يطبقها، أو أنه طبقها على هواه، فافعل ما ترى أنه سليم من فلسفة هذا الكتاب، وتفكر في أفكاره، واستفد من أمثلة سطوره، لتنعم بإذن الله عز وجل بحياة زوجية أفضل، وراحة بال أدوم، ومتعة تعامل أرقى، وسعادة منزل أبقى، ولا تنْسَني من خالص دعائك في ظهر الغيب. جعلني الله وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

الموضوع حساس

~~~~~~~~~~~~~~~~

إن الحديث عن ليلة الزواج، كما يعلم كلنا، ليس بالأمر المجاز، لا في ديننا ولا في عرفنا، وكما قال الرسول - صلى الله عليه وسلم: (إن من أشد الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل الذي يفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم ينشر سرها)، وفي نفس الوقت العلم نور والجهل ضلال، ومن المهم التعلم في أي موضوع أنت مقبل عليه، صغيراً كان أم كبيراً، ومما سبق، قد يطرأ لنا سؤال وهو: كيف يمكن الجمع بينهما؟ والأهم من هذا بالنسبة لنا في سطور هذا الكتاب، هو كيف يمكن لنا أن نتحاور في موضوع ليلة الزواج، وماذا يحصل فيها، من أفعال وردود أفعال، دون أن نقع في الحرج أو الإثم؟

قد فكرت في الأمر طويلاً، كيف يمكن أن نتدارس الموضوع، ونناقش كل أطراف وحركات وشعور ليلة الزواج، بدون إحراج أحد الطرفين؟ وأن أجعل من هذا الكتاب، صالح لقراءة الذكور والإناث في نفس الوقت، مع الحفاظ على القيمة الجمالية والإبداعية لهذا الموضوع، دون خدشٍ لعفة الحياء، واستعمال الألفاظ التي من شأنها إفساد
~~~~~~~~~~~~~~~~

الأخلاق، فوجدت طريقة واحدة، وهي أن نأخذ القواعد ونناقشـــها الواحدة تلوَ الأخرى، كقاعدة وفلســفة لا كتجربة ومســألة، ونتخيل ونضرب الأمثلة الخيالية البعيدة عن الأمثلة الشخصية، فلا أقول فعل ذلك شــخص أو فلان، وحصــل ذلك من زوجة فلان، ولكن أقول عند القيام بتلك القاعدة والفلسفة، نتوقع حصول ردة الفعل هذه أو تلك، فهذا مثال يساق من خيال أصله الواقع التصويري.

الحدود الحمراء في طرح الموضوع

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

وضحنا فيما سبق أنه لا يجوز الحديث علناً عن الموضوع، وضرب أمثلة شخصية، وأن هذه حدود حمراء يجب عدم تخطيها مهما كانت الأسباب، خوفاً من الوقوع في الإثم والحرج، ولو كان القصد منها التعليم والتوضيح، أو أخذ الفكرة والقاعدة أو استنباط الخبرة والعبرة، ووضحنا أننا في الكتاب، سوف نأخذ القواعد والفلسفات، ونتحاور فيها كقاعدة وفلسفة لا كتجربة وفعل. ومع هذا قد يتراء لك سؤال وهو: ما الفرق بين ذكر الموقف باسمي أو باسم غيري، فبما أنني قد ذكرته، فقد أكون قد فعلته؟ وجوابي هنا أنه ليس من الضروري، بما أنك ذكرته فقد تكون فعلته، أو قد تكون لم تفعله، والفرق هو أنك تذكر قواعد وفلسفات لا تجارب وأفعال، كما أن تقول، لا يوجد أكسجين كافٍ على سطح القمر، لذلك لا يستطيع الإنسان العيش هناك، وإن ذهب هناك اختنق، أو احتاج إلى ما يزوده بالأكسجين، فأنت هنا ذكرت القاعدة والنتيجة وردة الفعل، دون تحديد من جرب ذلك، فقد يكون من جربه شخص واحد، أو عدة أشخاص، وقد تكون القاعدة استُنتِجت من غير أن يجربها أحد، فعُرِفَت من أمور
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

علمية تم قياسها من الأرض قبل ذهاب العلماء إلى سطح القمر، أما إن قلت لم أستطع البقاء على سطح القمر، لأنه لا يوجد أكسجين كافٍ هنالك، لحددت أنك أنت من جرب ذلك، وأنت صاحب التجربة والنتيجة.

الاتفاق على دستور الكتاب

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

بعدما أوضحنا الفرق بين التجربة الشخصية، والتجربة العامة، والقاعدة والنتيجة، دعنا نأخذ بعض الوقت، لنتفق على دستور هذا الكتاب، والمصطلحات التي سوف نستعملها للإشارة لمراحل ليلة الزواج، ومراحل الليلة تبدأ منذ عقد القران، ولا ننسى أن حب الطرف الآخر، والاهتمام به، جزء من مراحل الليلة الممتعة، فالتجزيء سيكون على هذا النحو: التدريب والممارسة، أما التدريب فهو كل ما يحصل خارج غرفة النوم، وخارج عن الأفعال التي تحصل في فترة الاتصال الحركي وهي الالتقاء الجسدي بين الطرفين، مع العلم أنه قد نأخذ بعض من الحركات والأقوال، التي تحصل في وقت الالتقاء، ونستعملها في غير وقت الالتقاء، فتعتبر من التدريب، أما المرحلة الثانية وهي مرحلة الممارسة، فهي مرحلة الالتقاء نفسها، وهذه المرحلة قد تتجزأ إلى ثلاثة أجزاء، وهم التسخين والأداء والتهدئة، فالتسخين هو المداعبة الزوجية التي تسبق الاتصال الجسدي نفسه، أما الجزء الثاني فهو الأداء، فهو وقت الاتصال الجسدي، وثالثاً التهدئة وهي المرحلة التي تلي الاتصال الجسدي، وهي مهمة وخطيرة ويغفل عنها الكثير،
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

فتكون سبباً لعدم حصول الممارسة في المرة المقبلة، بشكل جميل وميسر، وكما يتمناه الطرفان، وأخيراً، بما أن الشهوة ترفع من حرارة الجسم، فسوف نستبدل الشهوة بالحرارة.

الأبطال آدم وحواء

~~~~~~~~~~~~~~~~

في هذا الكتاب سيكون الكلام موجه لكلا الطرفين وهما الذكر والأنثى، ويوضح ما يجب القيام به وما لا يجب، والمقبول والمستحب والمرفوض، وردة فعلهما المتوقعة، واخترت آدم وحواء، ليكونا هما الاسمين اللذين سوف يُستعملان في التعبير، وهما من سيكونان الزوجين المثاليين، واللذين سوف يمثلان أبطال الأمثلة، وغيرها من القواعد والفلسفات.

قد اخترت هذين الاسمين لا لسبب معين، ولا لغرض عشوائي، غير أن اسم آدم دائماً ما يستعمل كرمزٍ للرجولة، وحواء هي رمز للأنوثة، مع احترامي وحبي لأبانا آدم وأمنا حواء عليهما السلام، فلا أقصد غير توصيل المعلومة بأفضل الطرق، وأبسط التعابير.
~~~~~~~~~~~~~~~~

مشروع متعة الإنجاب

~~~~~~~~~~~~~~~

إن البعض يقوم بالأداء، وكأنها عملية خالية من كل الأحاسيس، وعمل يجب القيام به، ويسعى للانتهاء منه بأسرع وقت، والهدف الرئيس والوحيد من الأداء هو إنجاب الأطفال، وهذا يكون واضحاً خاصة بعد مرور عدة أشهر من الزواج، وبعد أن ينسى آدم وحواء أن الهدف الرئيس من التدريب والممارسة، هو المتعة والإحساس الجميل والمودة، واتصال لجسدين لا يحصل إلا بالأداء، قبل أن تكون عملية إنجاب، ويكونان فيها في سباق همهما هو الانتهاء منها، وتأدية الواجب، حيث وجهة النظر تكون من ناحية آدم هي إثبات على أنه هو الرجل، ومازال قادراً على إثبات رجولته، وحواء تسمح لآدم بالأداء، لتحافظ على استقرار البيت فقط، وتنفيذ طلباته، وإنجاب الأطفال لتتسلى معهم في غيابه، ولتثبت هي الأخرى للمجتمع، أنها أم لعيال تربيهم، وبذلك يكون همها، متى سينتهي من الأداء الممل، الخالي من المشاعر، والجاف من المودة، لأكمل المسلسل التلفزيوني،
~~~~~~~~~~~~~~~

والقصة الغرامية، وأعيش ما ينقصني في الواقع، مع أبطال هذا المسلسل، أو هذا الفلم، بعيداً عن الواقع التعيس المحزن.

في هذا الكتاب سوف نرى كيف يمكن أن تكون الممارسة وقبلها التدريب عمليتين جميلتين، وفيهما من المتعة والسعادة الشيء الكثير، وسوف نرى كيف آدم وحواء، من شدة استمتاعهما ببعض، ينتظران المرة المقبلة بشوق، ويتمنيان ألا ينتهي ما هم فيه من ممارسة، فيصبح التدريب والممارسة مشروع متعة الإنجاب.

المسميات البركانية

~~~~~~~~~~~~~~~~

المسميات البركانية هي أسماء يتعارف عليها آدم وحواء، لاستعمالها لإشعال الحرارة، وتمهيد الطريق للأداء، وتعطى لجزء من الجسم أو الممارسة، أو أي فعل آخر، في مشروع متعة الإنجاب. وفيما يلي سوف نستعرض أهميتها وطبيعتها ووقتها وكيفية استعمالها.

1- أهميتها

إن للمسميات البركانية أهمية بالغة، ومن بعض تلك الأهمية، أنها تزيل حاجز صعوبة استخدامها للإشارة لموضوع معين في مشروع متعة الإنجاب، من تدريب أو تسخين أو أداء وأخيراً في التهدئة، ولا يشعر الطرف الأول بصعوبة قولها، أو يتأذى الطرف الثاني منها بالحرج عند استقبالها أو سماعها، فتكون خفيفة على اللسان والأذن والقلب، لأن في بعض الأحيان تكون بعض المسميات مرتبطة بأسلوب أو مواقف، قد تشعر الطرف الآخر بأن قائلها يستهزئ به، أو يقلل من شأنه، كتشبيهه بغير الأسوياء، أو طلب لحركة محرجة، أو حتى أن العرف منع استعمال هذه الألفاظ، مثلاً استبدلنا كلمة شهوة بحرارة في هذا
~~~~~~~~~~~~~~~~

الكتاب، فسهل علينا استعمال كلمة حرارة بعدما كنا سنشعر بالحرج كلما استعملنا المرادفة لها.

2- طبيعتها

يجب أن تحمل في معانيها المزح، وليس الاستهزاء، وألا تكون كلمات جدية ثقيلة الاستعمال، وأن تكون مختصرة ومبنية على مواقف حصلت بين آدم وحواء، وبطبيعتها يجب أن تكون خفيفة اللفظ، بسيطة المعنى، قد تكون من صياغة تركيب الجمل، أو تقريباً كلمة لا معنى لها يدل على حقيقتها بعد استعمالها، وكأنهما يوجدان لغة جديدة بينهما، لا يفهمها غيرهما، وليست بصعبة الحفظ والتذكر.

3- وقت استعمالها

يستطيع آدم وحواء استعمال المسميات مثلما أرادا، وكلما أرادا، ولكن بشرط أن يكونا لوحدهما، ويفضل عدم استعمالها في وجود الآخرين، لأن الموجود ذكي، وقد يلاحظ أن مع خروج هذه الكلمة، يتغير الجو ويُحْرَج أحد الطرفين، فيفهم أنهما يتحدثان في موضوع هو لا يفهمه، ولا يعلم المقصد من الكلمات، فيشعر بالغضب أو بالاستهزاء

بوجوده معهما، أو قد يفهم معنى المسمى، فيقعون في الحرج، أو قد يظن فيهما ظن السوء، ويعتقد أنهما يتحدثان عنه بالسوء، بكلمات تعارفا على معانٍ أخرى لتلك الألفاظ والمسميات، وهذا ما لا نتمنى أن يحصل، فيكون في استعمال تلك الكلمة أو المسمى، الحرج وظن السوء، بعدما كان الغرض منها التقرب والمودة، فأصبحت سبباً للتفرق والمشاحنة، وأصبحت نقمة بعدما كانت نعمة، فليستعملاها بحذر وباختيار لوقت قولها، لتكون منها أفضل النتائج، وأحلى العبارات والمزح، ويكون تأثيرها في محله وكما تخيله قائله، ولتكون في محل الخطوات الجميلة لأداء جميل .

4- كيفية استعمالها

يجب أن تُستعمل للمزح والمدح، ويجب أن يستعملاها في التدريب والممارسة، ويجب أن يضعاها في جملة أو موضوع خارج عن معناها، كي يفاجئ أحدهما الآخر، ويجد الطرف الآخر أن الطرف الأول، كان يقصد في موضوعه التدريب أو الممارسة، لا ظاهر الموضوع وسياق الجمل، فيبدأ بالتلاعب بأفكار الآخر بطريقة مسلية للاثنين، فتكون بسمة وفرحة على شكل كلمات وأفكار، والهدف منها تقريب

المعنى لأساليب التسخين، وتوضيح طلب الأداء بطريقة غير مباشرة، والمفاجأة هي سر المرح والمسميات هي أسلوب الطلب.

الأماكن الحرارية

~~~~~~~~~~~~~~~~

لكل جسم طبيعة تختلف عن الجنس الآخر، فمثلاً نسبة الدهون وتوزيعها في جسم حواء تختلف اختلافاً كلياً عن جسم آدم، وكذلك الحال مع أماكن الحرارة في جسم آدم وحواء، ففي هذا الجزء من الكتاب سوف نستعرضها، ونناقش كيفية التعامل معها:

أولاً، أماكن الحرارة في جسم حواء

1- الأماكن السبعة

قد بحثت في كثير من الكتب لأحدد أماكن الحرارة في جسم حواء، ووجدت أن أكثر أفكار تلك الكتب كانت تتكلم عن سبعة أماكن في جسمها، على أنها هي الأماكن الحساسة الوحيدة، وأنها إن لم يعتمدها آدم في تدريبه، فلن يستطيع أن يصل بحواء إلى ممارسة ممتعة، وبعضهم أقر أنه لا يوجد في جسم حواء أماكن أخرى تؤدي إلى حرارتها ورغبتها في الممارسة، إلا الأماكن السبعة وهي ما يلي: الرقبة- الأذنين- الشفتين- النهدين- الفرج.
~~~~~~~~~~~~~~~~

2- الأماكن الأخرى

- ماذا قد يحصل إن لمس آدم الأماكن الأخرى غير السبعة التي تم ذكرها مسبقاً في جسم حواء؟

- هل فعلاً تتأثر بغير تلك الأماكن أم لا؟

هذه أسئلة حيرتني، وفكرة أن هنالك فقط سبعة أماكن تتأثر بها حواء، كانت نوعاً ما غريبة بالنسبة لي، وفيها بعضٌ من تضيق الإبداع وأساليب التسخين، فبحثت في كتب الطب، وكتب علم النفس، وكذلك كتب التدليك، ووجدت فيما قرأت، أن بعضهم قالوا: بأن لمس الأماكن الأخرى غير السبعة، يؤثر فيها إيجابياً، وغيرهم قالوا انه يزعجها، وقد يكون سبباً في رفضها للممارسة، وكان بعضهم بين مؤيد ورافض، حتى لفكرة لمس غير الأماكن السبعة، لاستعمالها في التسخين، فملت إلى المجموعة الأولى، لأن حواء حساسة ورقيقة، وتتأثر بالكلمات العذبة والإحساس الرقيق، فلا يمكن أن لا تتأثر من لمسٍ رقيق لجسد ناعم، ومع هذا الميل للاستنتاج، بتأثر حواء للأماكن الأخرى، احتجت إلى معرفة كيف ويكون اللمس فعلاً، ومتى يؤثر إيجابياً في الحرارة.

3- الجسد كله

ذلك الاختلاف بين أراء الكتاب والباحثين، وبين ميولي، أزعجني، حيث أنني لم أستطيع أن استنتج منه ما يفيدني، ولم يهنأ لي بال حتى تعمقت في هذا الموضوع، وبدأت أبحث، عن سبب قول بعضهم أنه يزعجها، وقول الآخرين أنه يعجبها، وتوقفت في البحث عن الأماكن، وبدأت أركز بحثي هذه المرة عن سبب هذا الاختلاف، فوجدت أن السر يكمن كله في طريقة اللمس، لا في مكان اللمس، ووجدت أنه حتى في الأماكن السبعة، قد يكون مزعجاً، إن لم يعرف آدم كيف يتدرج في التدريب مع حواء ليستمتعا بالممارسة، ويتعلم كيف يتعامل مع أطراف أصابعه وتأنيه وبطء حركته وحرارة أنفاسه. وتأكدت من ذلك علمياً، فمثلاً، قرأت أن أعلى ساق حواء من الداخل فيه من المسامات، التي قد تستعمل بشكل فعال في التسخين، وأنه حقاً ليس مهم ما تلمسه، ولكن المهم كيف تلمسه، وسوف نأخذ هذا اللمس بشكل مفصل لاحقاً، المهم الآن أن نعرف أن كل جسد حواء، عبارة عن حرارة تحركها باللمس والأنفاس للتدريب، ومن بعدها الممارسة الجميلة.

ثانياً، أماكن الحرارة في جسد آدم

دائماً التعامل مع آدم سهل في موضوع الحرارة، ودائماً آدم جاهز، ومتدرب وتسخينه سريع، ولا يحتاج إلى مجهود كبير في التدريب، فآدم تتوزع أماكن حرارته على درجتين الأولى وهي القوية والسريعة في المفعول، وتنحصر في النهايات الحسية الموجودة في رأس بطل آدم، والصور والمناظر التي يراها بعينه، وأما الدرجة الثانية، وهي البسيطة والبطيئة في المفعول، وتنحصر في سائر الجسد كما في حواء، وطريقة اللمس مرة أخرى هي السر، لا مكان اللمس، لأن آدم لدية تقريباً نفس المسام والنهايات الحسية في جسده كما في جسد حواء، ولكن بتأثير أقل لطبيعة خشونة جسد آدم، فالتأثير فيه يكون أقل، ولكن ذو نتائج فاعلة وجميلة، وتختلف عن نتائج حواء.

سحر التخيل

~~~~~~~~~~~

يا آدم ويا حواء، هنالك قاعدة تقول: "أنه لا يقوم أي شخص بفعل في واقعه، إلا إذا رأى نفسه يقوم به في خياله، وارتضى بذلك لنفسه، وشعر بسعادة من النتيجة، فإن تخيل نفسه في أجمل صورة في خياله، وجدته في واقعه جميل، وهذا واقعٌ لآدم وحواء"، وهذه قاعدة جميلة وسهلة، كل ما علينا فعله هو أن نكون قصة جميلة، ومن ثم نكتب الحوار والسيناريو، ونخرجها بطريقة مشوقة، وأخيراً نقول للطرف الآخر "تخيل لو أننا على قمة جبل سقفه غيم أبيض، وعشبه ورد وردي، ونجلس في كوخ عالٍ بين أغصان الشجر، ومضاء بنور خافت، يتخلخل في خجل بين أوراق الشجر من الشمس وقت الغروب، مع أنغام صوت العصافير، على فرش دافئ"، ونكمل كيف نريد أحداث الليلة أن تكون، في سطور رواية تلك القصة.
~~~~~~~~~~~

خواص حرارة آدم وحواء

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

لكل من حرارة آدم وحواء خواص خاصة بها، فآدم حرارته سريعة، وتتغير من الحرارة إلى البرودة بسرعة، وكذلك من البرودة إلى الحرارة، وكأن ليس فيها تدرج، فيختفي التدرج بوضوح القمتين، مثل الفصول الأربع في بعض الدول، فلا تلاحظ غير فصلي الصيف والشتاء، ويختفي الربيع والخريف، ولكن بالنسبة لحواء فإن حرارتها بطيئة، وتأخذ وقتاً لتسخن، وتأخذ وقتاً كذلك لتبرد، ولتقريب المعنى، سوف نأخذ أمثلة على حرارة آدم وحواء فيما يلي من السطور.

1- الشعور بالحرارة كالماء

لتسهيل تخيل طبيعة الشعور بالحرارة، عند آدم وحواء، دعونا نتخيل هذا الشعور كأنه ماء، فنعطي هذا الشعور غير الملموس شخصية، وكياناً ملموساً، نستطيع من خلال هذا التشبيه، شرح الشعور، وتخيله، بطريقةٍ يسهل بها وصفه في كل حركاته، وتواجده وذهابه، وتصور كميته.
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

2- حرارة آدم كالوعاء

بعد أن اتفقنا، على أن نعطي الشعور بالحرارة صفة الماء، فلنتخيل أن حرارة آدم تشبه الوعاء، لنجد أننا نستطيع أن نسكب الشعور في الوعاء دفعة واحدة، بدون أن ننتظر، أو أننا نسكبها على دفعات، فكيفما أردنا، كانت الطريقة ملك اختيارنا، لأن في الوعاء خاصية الاستقبال والاحتواء، لا تعتمد على سرعة ومراحل ملئه بالماء، أو في مثالنا هذا ملئه بالشعور، شعور الحرارة، مع الأخذ بالاعتبار، أن الوعاء لم يمتلئ بعد، فإن امتلأ فلا فائدة من الزيادة، وكل ما يزاد على المحتوى مهدور، وطاقة وبذل ضائع، ولكن هذا وقت الجني ووقت الأداء.

وبالمقابل، كما أن الملء سريع، ولا يحتاج إلى مراحل، فإن عملية الإفراغ، كذلك سريعة، فبمجرد خروج الشعور من الوعاء، يرجع آدم لطبيعته، ويخرج من حالة الحرارة، وسعيه للأداء، إلى حالة الاسترخاء، وذلك الانتقال قد يكون في عدة ثوانٍ، ولا يحتاج إلى دقائق، فالوعاء لا يسمح للماء أن يتغلغل إليه، بل يحفظه في داخله وفي محيطه، ليكون الإفراغ سريعاً وبسيطاً، وكأن، هنالك عازل بين جدار الوعاء والماء، وكذلك آدم، يحتفظ بالحرارة، ولكنها لا تتغلغل إلى داخله،

فالتخلص منها يكون سريعاً، فبمجرد انتهائه من الأداء أو انشغاله بموضوع آخر، نسي ما كان فيه، وتبخرت حرارته.

3- حرارة حواء كالإسفنج

إذا تخيلنا أن حرارة حواء كالإسفنج، وأنها تملأ بالماء، لوجدنا أن تدرج ملئها بالماء مهم، وأننا لا نستطيع أن نملئ الإسفنج بالماء في مرحلة واحدة، لأن الإسفنج يأخذ وقتاً ليستوعب الماء، فيجب أن نسكب بعض الماء على الإسفنج، وننتظر إلى أن يتغلغل الماء داخل الإسفنج، ومن ثم نسكب كمية أخرى إلى أن يمتلئ الإسفنج بالماء، وطبيعة حرارة حواء كذلك تشبه الإسفنج، يجب أن تُعطى جرعة من الشعور الجميل، ومن ثم ينتظر آدم لبضع ثوانٍ، قد لا تزيد عن خمس ثوانٍ إلى أن تستوعب الشعور، ومن ثم يبدأ بمرحلة أخرى إلى أن يمتلأ إسفنج حواء، وتكون جاهزة لمرحلة الأداء. وكما أن الملء على مراحل وبطيء، فإن عملية الإفراغ كذلك تأخذ وقت، وهي دائماً على شكل مراحل بطيئة وخطيرة، ويجب عدم تركها إلى أن تجف جفافاً قاحلاً، فذلك قد يسبب تشققات في الإسفنج، وكذلك، عدم الاهتمام بحرارة حواء إلا في الأداء، قد يسبب جرح في شعورها، وهذا ما يمنع حصوله التدريب.

الفرق بين حرارة آدم وحواء

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

كما أن هنالك فرق بين خواص ومميزات واختلافات الوعاء والإسفنج، وكيف أن الوعاء يحتفظ بالماء داخله وأن الإسفنج يتغلغل الماء داخله، فإن هنالك خواصاً ومميزات واختلافات بين حرارة آدم وحرارة حواء، ولكل منهما خواص جيدة وجميلة، تخدم الشخص نفسه، وتخدم الطرف الآخر كذلك، فإن عرفها الشخص الأول عن نفسه، عرف كيف يسعد نفسه، وإن عرفها عن الطرف الآخر، عرف كيف يمرح ويستمتع في كل مشروع من مشاريع متعة الإنجاب، وإن كانت معروفة من قبل الطرفين، كان الأداء من أروع ما يمكن حصوله بين الزوجين، فتعم السعادة والفرحة فيما بينهما، وسوف نلخص بعضها في ما يلي من صفحات هذا الكتاب.

1- حرارة آدم خفيفة الظل

من أهم خواص حرارة آدم، أنها خفيفة الظل، تأتي وتذهب بسرعة، وحرارة حواء ثقيلة، وتحركها بطيء، فيستطيع آدم أن يتحرك من الهدوء إلى الحرارة، ومن الحرارة إلى الهدوء بسرعة، فمثلاً، من نظرة أو فكرة،
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

قد يشعر بأنه في حاجة للبدء بالأداء فوراً، فهو في قمة حرارته، مما قد يصدم حواء، ويجعلها تشعر، وكأن آدم لم يمر على مرحلتي التدريب والتسخين، وإنما قفز لمرحلة الأداء مباشرة، مع أنه بدأ بمرحلة التدريب التي كانت في النظرة، ومن بعد ذلك الفكرة، التي كانت سبباً في التسخين، وبعد التدريب والتسخين من الطبيعي أن يتحول إلى الأداء فوراً، لأنه بالتأخير يحصل التبريد، والخطير في الموضوع، أن حواء ليست بسرعة انتقال آدم بين المراحل، فبينما تعدى آدم مرحلة التسخين، ووصل إلى مرحلة الأداء، وبدأ في أفعاله، وبدأ في حركات الأداء، وانغمس في اندفاعه وحرارته، ونسي ما حوله من تريث وهدوء، وانساق خلف بحثه عن متعة الأداء، لم تبدأ حواء بعد في مرحلة التدريب، فتستغرب طلبه للأداء بهذه السرعة، وتنسى أن حرارة آدم كالوعاء، قد تملأ بأسرع من ما تتخيل، فيجب على حواء أن لا تنصدم من طلب ورغبة آدم للقيام بالأداء بهذه السرعة، وفي نفس الوقت يجب على آدم أن لا ينسى أن هذا مشروع متعة إنجاب يجب أن يستمتع فيه الطرفان، فيسيطر على وعائه، ويحافظ على ما فيه من حرارة إلى أن يمتلئ إسفنج حواء، ولا ينسى أن الإسفنج، يأخذ وقتاً أطول من الوعاء إلى أن يمتلئ.

2- حرارة حواء ثقيلة الظل

من الخواص الخطيرة في حرارة حواء أنها تشبه الإسفنج، وأنها على عكس الوعاء، فإن الإسفنج يأخذ وقتاً أطول حتى يجف، وإلى أن يخرج ما تغلغل في داخله من ماء، وبهذا تأخذ حواء فترة أطول إلى أن تخرج من حرارتها بعد الأداء، وتصل إلى الهدوء الجنسي، فعلى آدم أن لا ينسى بعد مرحلة الأداء، أو حتى إن بدأ في مرحلة التسخين، وأراد لأي سبب التوقف، كأن انقطعت الكهرباء، أو بكى أحد الأولاد بكاء ألم، بتهدئة حرارة حواء بمرحلة تهدئة اضطرارية، لا تكون أقل من عشرة ثوانٍ، ولن يحتاج إلى أكثر من دقيقة في الغالب لتهدئة حواء، مثلاً قبلة على الخد، وغزل جميل هادئ من أي كلمة أو لمسة فيها حرارة حنونة، إلى أن تهدئ حواء من الحرارة، وتدخل في الغزل، حتى وإن كانت حواء من طلب التوقف، فبهذا الفعل يكون قد خرج من دائرة الخطر، إلى دائرة الهدوء، فيستطيع بعدها الذهاب ليرى ما حدث، أو النوم.

فما يفعله في هذه المرحلة من مشروع متعة الإنجاب، كصمام حماية للحياة الزوجية، فقد ذكر كتاب "فنون في غرفة النوم" أن 90 بالمائة من المشاكل الأسرية والتي تؤدي إلى الطلاق، تكون بدايتها في فشل مشروع متعة الإنجاب، وأضيف على ذلك أن في غياب التهدئة عامل كبير لهذه المشاكل الأسرية.

3- أهمية الوقت في المشروع

كما علمتنا المدارس التي تهتم بإدارة المشاريع، أن الوقت من العوامل المهمة لإنجاح أي مشروع، فالفترة الزمنية التي يحتاجها آدم وتحتاجها حواء للممارسة الأولى من كل مشروع من مشاريع متعة الإنجاب مهمة، ووُجِدَ أنه يختلف باختلاف الجنس من ذكر أو أنثي في اليوم الواحد، وأقيمت بعض الدراسات، وكانت هنالك نتائج متعددة في الفترة الزمنية التي يستغرقها آدم في مرحلة الممارسة، والتي تستغرقها حواء في نفس المرحلة، واستقرت أكثر الدراسات على أن آدم يأخذ من دقيقة إلى ثلاث دقائق في الممارسة الواحدة ليشعر بالارتياح، وتأخذ حواء، من 18 دقيقة إلى 28 دقيقة في الممارسة الواحدة، لتشعر بالارتياح التام.

4- تكرار مشروع متعة الإنجاب

أما عن التكرار، فيعلم الجميع أن بعض المشاريع تحتاج إلى تكرار متعدد في اليوم الواحد، فالفترة الزمنية التي يحتاجها الطرفين للممارسة الثانية في نفس اليوم أو نفس الأسبوع، تختلف من آدم لحواء، فوُجِدَ أن الفترة الزمنية التي تستغرقها حواء للشعور بالاحتياج لممارسة أخرى هي اليوم الخامس، وذلك لأن الحيوانات المنوية تستطيع البقاء في عنق الرحم لمدة أربعة أو خمسة أيام تقريباً، أما آدم فإنه يشعر بالاحتياج لممارسة أخرى بعد مرور أربع ساعات، وذلك لإعادة ملء الكهوف في عنق الرحم بالحيوانات المنوية، وتأكده من أن نسبة فوز حيواناته المنوية في "الحروب المنوية" أعلى، فإنه يحتاج إلى إرسال كل يوم دفعة تقريباً لمساندة جيشه المنوي.

وخُلِقَ آدم بإمكانية الزواج من أربع، وشرع رب العالمين ذلك له، وما شرع شيئاً عز وجل إلا وهب العبد القدرة على فعله، وكان فيه حكمة عَلِمَها من عَلِمْ وجَهِلَها من جَهِلْ، ولأن اليوم قسم إلى 24 ساعة، منها الليل والنهار، فنجد أن اليوم مقسم بين 8 ساعات نوم و16 ساعة، تقسم 16 ساعة على أربع ساعات لكل زوجه، مع

العلم أن هذه قدرة آدم وحاجته للأداء، ولكن ليس كل الرجال قادرين على ذلك، لما تحتاجه هذه الكثرة من فراغ وقت وصحة بدن، فإن كان آدم صحيح البدن، منظماً في وقته، قوي البنية، صاحب حرارة مشتعلة دائماً، فلا تستغربِ يا حواء طلبه الأداء كل يوم، وقد يطلب الأداء في بعض الأيام عدة مرات، وهذا ما تلمسه حواء جلياً في شهر العسل، ولكنه يخفت مع الأيام، كما تخفت كل أمور الحب والاهتمام.

وقت مشروع متعة الإنجاب

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

في اختيار وقت منعة الإنجاب، يجب على آدم وحواء، أن لا يحددا وقتاً معيناً للقيام بالمشروع، أو يمنعان القيام بالمشروع في غير الأوقات المحددة مسبقاً، وأن لا يكون إلزامياً، إن لم يكن أحدهما مستعداً للأداء في ذلك الوقت، حتى لا يصبح المشروع جزءً من الواجب الذي يحصل مجاملةً لطرفٍ بلا استمتاع من كلا الطرفين، وبعد ذلك يصبح جزءً من العرف الذي قد يكون سبباً لخصومة، إن لم يحصل المشروع في ذلك الوقت، فتختفي المتعة وتبرز الفرقة، وهذا لا يمنع أن يكون هنالك وقت متفق عليه بشكل عام لبعض المناسبات، مثل الإجازات، فيقترح أحدهما "ماذا عن الإجازة القادمة؟"، التي قد تكون إجازة نهاية الأسبوع، أو الإجازة السنوية، ولكن هذا لا يجعل المشروع حصرياً على هذه المناسبة، ولا يمكن إلغاءه، لأن هذا التحديد كان للمتعة لا للإلزام، فالقاعدة هي أن يكون هنالك وقت محدد للمشروع بدون تكرار، وذلك لترتيب جميل مسبق قبل كل مشروع، أما عن المشروع الغير محدد، فهو مهم لعدة أسباب منها، أن حواء، تكون في قمة
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

حرارتها يوم خروج البويضة، وهو عادة في الأيام ما بين الثاني عشر والرابع عشر من بداية الدورة، فتكون في قمة حرارتها، فإن لم يمارس آدم مع حواء المشروع في هذا اليوم، فإنه سيفقد ذروة حرارة زوجته، وستتضايق هي لغياب المشروع في وقت احتياجها له، وذلك كان عن احتياج حواء، أما السبب الآخر وهو احتياج آدم، لأنه قد يكون رأى منظر امرأة جميلة في التلفاز، أو في خارج المنزل، وإن كانت أقل جمالاً من زوجته، وقد تحركت لها حرارته، فلا يطفئ تلك النار إلا مشروع مع أجمل وأعف وألطف امرأة في حياته.

حواء جاهزة للمشروع

~~~~~~~~~~~~~~~~

كيف لآدم أن يبقى حواء جاهزة لمشروع متعة الإنجاب طوال اليوم، وكل الأيام؟ فلا ترفض طلب حصول مشروع متعة الإنجاب في أي وقت، وتشتاق للشعور الرائع والإحساس الدافئ للمشروع، وتنتظر القيام به مع وأرق وأهم إنسان في حياتها، وهو زوجها الحنون المبدع الخبير في كل أمور مشروع متعة الإنجاب، كما هو الحال مع آدم زوجها، المشتاق الدائم للمشروع، المنشغل باله بالأداء، ورغبته بالتكاثر، ودوام وجوده ونسله بعد موته.

قد وجدت أن هنالك طرق كثيرة، وأفكار متعددة لتجهيز حواء للمشروع، ورفع نسبة القبول عندها، ولتسهيل التوضيح، لخصت هذه الأفكار والطرق، لأربعة قواعد وفلسفات، يجب على آدم القيام بها جميعاً مع بعضهم البعض، ليحصل على النتيجة الجميلة والمرادة، وهي إبقاء حواء في نفسية متقبلة للمشروع في جميع الأوقات، ما عدا الأسبوع المظلم وهو أسبوع الدورة. وفيما يلي شرح وتفصيل للقواعد الأربعة.
~~~~~~~~~~~~~~~~

1- تسخير نظريتا الوعاء والإسفنج

قد قرأنا هاتين النظريتين وشرحهما في صفحات مضت، وما نريد التركيز عليه هنا، هو أنه يتوجب على آدم، أن لا يتعجل في خطوات المشروع، وأن يبقى دائماً يبلل إسفنج حرارة حواء، ببعض من الحركات الخفيفة، ويمزجها بشيء من الحنان والعطف، وأن يبقى كل حركاته مفاجئة وقصيرة، فمثلاً، كلما أقربت منه حواء، تلمس رقبتها بأطراف أصابعه لمساً خفيفاً تكاد تشعر به، ويجعلها تنتبه لفعله، وترى هذه اللمسة بكل حركات أصابعه، فإن سألته ماذا تفعل؟ قال لها في المرة الأولى: "تخيلت شيئاً على رقبتك"، والمرة الثانية: "أردت لمس رقبتك لجمالها"، والمرة الثالثة: "حرارة"، والمرة الرابعة: "فقط لأنني أردت ذلك"، والمرة الخامسة: "لا أدري، ماذا يحصل لي، ولا أدري لماذا فعلت ذلك"، والمرة السادسة: "أردت أن ألمس رقبتك لجمالها"، والمرة السابعة: "حرارة"، وهكذا نجد أن الأجوبة في بعض الأوقات لها مبرر، وفي أوقات أخرى ليس لها مبرر، المهم أن لا يجعلها تتوقع الإجابة، لأن عامل المفاجئة مهم، ويجدر بنا التركيز على أمرين مهمين وهما: أن لا يخطئ آدم، بالقيام بهذه الحركات المربوطة بالمشروع، أمام أي

شخص آخر غير حواء، ولو كانت بسيطة كلمسة رقبة، أو حتى نظرة معينة، قد تعارفا عليها، وبدأ في استعمالها لترطيب إسفنج حواء، فيجب المحافظة على خصوصية الحركات، ليبقى مفعولها سارياً، أما الأمر الآخر، فهو أن لا يلمس مثلاً رقبتها في كل مرة تتقرب منه، ولكن يلمسها كلما حانت له فرصة غير متوقعة، ويبقي هذه اللمسات مفاجئة وغير متوقعة، فلا تتوقع حواء أن يلمسها آدم الآن، ولكن في أعماق دلالها تنتظرها، فلا تصبح عادة، ولا تصبح نادرة، ولكن لتكن مفاجئة. ولمس الرقبة، والأجوبة للأسئلة، كان مثالاً، فكن مبدعاً في أجوبتك، ولتكن في جعبتك عدة حركات، تفاجئ زوجتك بها.

2- المدح والغزل

أما هذه فأمرها بسـيط، وهي أن يمدح آدم زوجته حواء، بكلمات ولو كانت بسيطة خالية من الصور البلاغية والشعرية، وكل ما عليه هو إشـعارها بأنها أجمل بنات عصـرها، فمثلاً قل لها: "أنتِ أجمل بنات عصـرك"، فإن قالت: "لا"، قل لها: "نعم، أنتِ كذلك، ولو كنتِ تظنين أنك لست كذلك، فأنتِ أجمل البنات في عيني، لأنكِ أنتِ زوجتي، وأنتِ حلالي، ومن لا أرى سـواها، وإن مرت ظلال

صــــورهن في تجويف عيني، فأنت من نُحتت صـــورتها في عيني، وفي باطن الأجفـان، يا زوجتي الحبيبـة الجميلـة". أمـا الغزل، فيجب أن يَعلم آدم أن الغزل هو الألوان المستعملة، على صورة رسمت بالأبيض والأسـود في المدح، فلا يسـتطيع أن يتغزل بزوجته، إن لم يمدحها في البداية، فـابدأ دائماً بمدح رقيق، تُحَدث فيه مشــــاعرها، وتُقَرب عـاطفتها إليك، فإن شَـــعرت بالعـاطفـة قريبة منك، تَحرك لتلمس حرارتها بغزل يَحضـن إحسـاسـها، وكلمات وأسلوب عذب لتضـمن شــوقها للمشـروع، فمثلاً، إن كانت ردة فعلها لمدح ووصــف "أنها أجمل بنات عصرها"، هو الابتسـامة، أو كلمة استحسـان منها، أو حتى نظرة قبول، فغازلها بقولك: "وأجمل ما فيك هو قلبك، ففيه من الحنان ما يعجبني، وخدك الذي يتمنى الورد لونه، وملمســـك الذي يتمنى الطفل حضنه، وأنا كذلك" ولتكن ابتسامة الحنان والحب هي طابع وجهك، ونظرة الشـــوق لقربها هي كحل عينك، وأحضـــنها بدفء مشـاعرك قبل دفء صـدرك، وكن لها الزوج المحب تكن لك الزوجة المطيعة.

3- استعمال العادة الصعبة

وقد وصفتها بالصعبة، عندما رأيت ما فيها من صعوبة في بادئ الأمر على آدم، فهي باختصار تدليل حواء وإشعارها باهتمامك بها في اليوم عدة مرات، فلا يمضي وقت طويل في اليوم الواحد، إلا بكلمة فيها من الغزل أو المدح أو الاحتياج، لتشعرها بأنها في تفكيرك، وأنك لا تستطيع العيش بدونها، وأنها هي أصل رسم خيالك، فمثلاً، إن كنت خارج البيت، أرسل لها رسالة نصية كل ساعتين تقريباً، وليس إلزامياً، تقول فيها أنك ذكرتها، ولا ننسى عنصر المفاجأة، فإن استطعت أن تشعرها بأنها آسرةٌ خيالك في كل الأوقات، بقيت في انتظارك كل حين، ويجب أن لا تنسى المدح والغزل في هذه العادة الصعبة، وهي تسهل بالتعود والتكرار غير المنتظم، فإن تعودتَ على مفاجأتها لذكرك لها، عودتك بمفاجأتها باستعدادها للمشروع، ولأنني أردت أن أركز في هذا الكتاب، على ليلة الزواج وأساليبها، وما يحصل فيها، فلن أتطرق لأساليب الحب والغرام والغزل والمدح والعادة الصعبة في هذا الكتاب، لأنني شرحتهم شرحاً وافياً في كتابٍ آخر وهو "حُبها في سبعة أيام" فأنا أنصحك بقراءته، لأنه يشرح أساليب الحب وكيف

لآدم أن يسعد حواء، ويكسب حبها في سبعة أيام بأسلوب بسيط، تزينه الحكم، وتثقله الأمثلة.

4- البقاء في وسط الأحاسيس.

إن الإنسان يمر بأربع مراحل من الأحاسيس والمشاعر، فمنها الحزن والفرح والغزل والحرارة، فالحزن والفرح عام وتعيشه مع كل الناس وبينهم، أما الغزل والحرارة فهو خاص وتعيشه مع شخص واحد يقبله قلبك قبل أحاسيسك ومشاعرك، وإن الانتقال بين هذه المراحل قد يكون سلس سهل، وقد يكون مزعج وصعب، فمثلاً: الانتقال من الحزن إلى الحرارة مباشرة، أو العكس، فهذا الانتقال صعب ومزعج ومرفوض، حيث أنه قد يسبب ارتباط ذهني عند الطرف الآخر، بأن الأداء مرتبط بالحزن أو القلق أو الخوف، كما أن الحزن مرتبط بالأداء، فإن كان كذلك، فلن يَسعد الإنسان بالأداء أبداً، لأنه حزين في أدائه، أما إن تسلسل الطرف الأول مع الآخر في الانتقال بين هذه الأحاسيس والمشاعر على حسب ارتباطها ببعض، وَجَدَ سر السعادة، فإن كان الطرف الآخر حزيناً وأخذه الطرف الأول من الحزن إلى

الحوار، ومن ثم إلى البسمة وأخيراً إلى الضحك، فقد خرج من دائرة الحزن، إلى دائرة الضحك بتسلسل سلس وسهل.

وبعد ذلك يستطيع أن يحور الموقف إلى مدح وكلام معسول، وبعده غزل ومن ثم حرارة وأداء، وينهي التسلسل بتهدئة، فإن هذا يعتبر تسلسل منطقي، فهنا يرتبط في ذهن الطرف الآخر، أن بعد كل حزن هنالك حوار، وبعد كل حوار هنالك بسمة، وبعد كل بسمة هنالك ضحك ولعب، ويرتبط المدح والكلام الجميل بالسعادة، والغزل بالحرارة وأخيراً يرتبط الأداء بالتهدئة.

ربط كل جميلٍ بالمشروع

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

من أهم المواضيع في هذا الكتاب هو ارتباط الغزل والحرارة بالمشروع، وهذا هو مغزى هذا الكتاب، وهو كيف لآدم أن يربط كل الأشياء الجميلة بالمشروع، فتكون حواء جاهزة في كل الأوقات للأداء وسعيدة بالمشروع.

يمكن لآدم إن أراد الأداء، وكانت حواء حزينة، أن ينقلها أولاً من الحزن إلى الفرحة، وذلك بحواره لها، وعدم انتقاله من الفرح إلى المدح، إلا إن تأكد من تفريغها لشحنة الحزن، وذلك بأن يحاورها أولاً، ثم يمازحها، فإن شعر منها تقبل وابتسامة، عاد للحوار مرة أخرى للتأكد، فإن وجدها مازالت حزينة، حاورها مرة أخرى، ومن ثم مازحها، وبعدها حاورها مرة أخرى، ويبقى على هذا الحال بين المدح والحوار إلى أن يجد منها نسيان للحزن، وعدم تأثر به، وكأنه ذكرى قد انقضت منذ فترة بعيدة، فهي تتذكرها ولكن لا تشعر بها، لأنها سعيدة لوجود آدم إلى جانبها، فإن كانت كذلك مدحها وغازلها، ويكرر تقريباً نفس الإستراتيجية في التقلب، وهي انتقاله من الفرح إلى المدح إلى الغزل
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

وإلى المرح مرة أخرى ثم الغزل والمدح، إلى أن يشعر أنها تريد الغزل أكثر من الفرح، فينتقل من الغزل بعد أن أغرقها في غزله، إلى دفء حرارته، وتحريك حرارتها، فإن تحركت حرارتها، وامتلأ إسفنج حواء كان الأداء هو الثمر الحلو.

فما على آدم سوى إبقاء حواء في الأجواء ما بين المزح والمدح، ليستطيع أن ينتقل بسهولة إلى الغزل والحرارة، دون الحاجة إلى إبقائها في جميع الأوقات بين مشاعر الحرارة، والحاجة إلى الأداء، فإن هذا يزعجها، وبقاء الإسفنج مبللاً دائماً خطر، قد يفسدها خاصة في الأوقات الوسطى من أيام شهرها إن بدأنا الحساب لشهرها من أول يوم لدورتها، حيث أن المرأة في هذا الوقت، تبحث عن عشيق لا عن زوج، فإن هو رطبها ولم يكن موجوداً لتنشف، بحثت عن غيره ليفعل ذلك، وهي قد لا تكون تشعر بذلك، لأن المتحكم في هذه الأمور العقل اللاإرادي، فلا تكن عوناً لغريزتها عليها، ولا ترطب إسفنج حرارتها، إن لم تكن جاهزاً للاستفادة من ما فعلت وتسعدها وتسعد معها ومن ثم تهدئها.

فيجب على آدم أن يبقي حواء في هذه الأجواء من المشاعر بين الفرح والمرح وبين المدح والغزل، ويخلط في جمله المدح والمرح، وكذلك الغزل والفرح، ليسهُل عليه الانتقال بسهولة إلى الحرارة، بدون الحاجة إلى إبقائها هنالك في جميع الأوقات، لأن هذا كما قلنا مراراً يزعجها.

فمن هذه الأحاسيس الأربع نجد أن على آدم أن يبقى حواء وإسفنجتها مترابطين دائماً، جاهزين للتسخين، فتكون في التدريب حياته، وفي المرح الممزوج بالغزل أسلوبه، فإن أراد الأداء، بللها ببعض من الغزل الممزوج بالحرارة، ويبقى معها في غير أوقات الأداء بين المدح والعادة الصعبة، ومستحضر نظرية الإسفنج، ويتعامل معها بفن ولباقة، ويحذر من أن ينشف إسفنج حواء، لأنه يعلم أنها إن نشفت، احتاج إلى مجهود أكبر ليرطبها في التدريب، ثم يبللها في التسخين ، ليكون الأداء حاصل بعد كل هذا العناء، في وقت يشتعل آدم حرارةً فيه، ويريد الأداء الآن، لا بعد التدريب والتسخين، الذي قد يأخذ وقتاً يعتبره آدم طويلاً جداً.

جاهزية حواء للأداء

~~~~~~~~~~~~~~~~

ويستطيع آدم معرفة إن كانت حواء مستعدة للأداء أم لا، وذلك من ردة فعلها في تجهيز غرفة النوم، فمثلاً: يطلب منها أن تساعده في إغلاق الستائر، أو إشعال الشموع، أو إطفاء الأنوار القوية وإبقاء الخافتة، أو أن تفعل أي شيء مهما كان صغيراً لتساعده على إعداد وتجهيز الجو للأداء، وهذا لا يكون إلا بعد الانتهاء من التسخين، والشعور أنها اشتعلت حرارةً معه، فإن فعلت ذلك من مساعدةٍ في التجهيز، فليعلم أنها مستعدة، وإن لم تفعل أو أوجدت أسباباً لعدم فعلها ما طلب، فليعلم آدم أنها مازلت تحتاج إلى مزيد من الارتياح، فليكمل ما كان يفعله في الغزل والتسخين مع تحسين في الأفكار والطرق، ولكن إن ساعدت في تهيئة جو الأداء، ووجد آدم من حواء الجاهزية، فليجلس معها على السرير، وليمسك كفها بلطف ويسحبه لجسمه، مسكاً يكاد لا يكون موجوداً، وسحباً لطيفاً، لا يكاد يؤذي الرضيع، يسمح لها إن أرادت سحب يدها بسحبها، بدون أن تشعر بمسكه لها، وكأنه يعطيها القرار إن أرادت أن تتبع يده إلى جانب
~~~~~~~~~~~~~~~~

جسمه، أو إن أرادت التوقف فهي لها الاختيار بأن تتركها، فإن تقربت منه، وتركت يدها قرب جسمه أو على جسمه، فليقبل ظاهر يدها أو باطنها أيهما أسهل، فإن ابتسمت، فهي جاهزة لمقبلات الأداء وأفعاله، وإن كان غير ذلك، فهي مازالت تحتاج إلى مقدمات وتسخين.

وهذا ما سوف نناقشه فيما تبقى من صفحات هذا الكتاب وسطور أفكاره، وكلمات فلسفاته.

حركات الحرارة

~~~~~~~~~~~~~~

تختلف حركات الحرارة، وبداية التسخين من آدم لحواء، والتحكم فيها هي أهم ما يميز تلك الحركات، ومتى يتوقف ومتى يستمر هما السران في هذه الحركات، حركات الحرارة، وفيما يلي بعض من الاختلافات وطرق القيام بها، وما هي النتيجة المتوقعة من كل حركة.

1- متقطعة أم متواصلة

أيجب أن تكون حركات الحرارة متقطعة أم متواصلة؟

يعتمد لمن ستكون هذه الحركات؟، ومِن مَن؟ فإن كانت لآدم فالمتواصلة ضرورية، وأما إن كانت لحواء فالمتقطعة ضرورية، لأن آدم وكما قلنا سابقاً حرارته كالوعاء، وإضافة إلى ذلك، فآدم دائماً يميل إلى النتيجة، وهي الأداء، فحركات الحرارة هذه بالنسبة له خطوة للأداء، وليست جزء منه، فيريد الانتهاء منها بأسرع وقت، فتقطيعها له غير مجدٍ، وقد يشعره بأن حواء تتلاعب بحرارته، وأنها تريد إذلاله قبل أن تسمح له ببداية الأداء، فإن حصل مثلاً هذا التفكير في عقله،
~~~~~~~~~~~~~~

فالغضب هو النتيجة المتوقعة، وبناءً على الغضب الكامن داخله، فإنه إما أن يجبرها على الأداء السريع الخالي من جميع المداعبات، ويغفل عن ما تريده حواء، من تدريب وتسخين وتهدئة، أو أن يمتنع عن الأداء، ويبحث عن أداء مع غيرها، ويكون الأداء الجنسي خالياً من جميع المشاعر؛ مشاعر الحب والوفاء والإخلاص. فيجب على حواء أن تجعل التسخين والأداء لآدم عبارة عن جزء واحد، وبتفسير آخر، لا تبدأ معه في التسخين وتؤجل الأداء، أو أنها تقطع مراحل التسخين وتماطل لتؤخر الأداء.

أما عن حواء، فالأمر مختلف، وبالعكس تماماً، فإن على آدم تقطيع التسخين، وكما قلت سابقاً في شرح الإسفنج، فعلى آدم أن لا يتسرع في حركات الحرارة، فيقوم بحركة لبعض ثواني ثم يقف برهة، ثم يبدأ مرة أخرى بنفس الأسلوب، وينتقل للحركة الثانية، ويقف لبرهة أخرى ليفسح لها المجال أن تتقبل ما يحصل وتستمتع به، ويبقى على هذا الحال بين الحركة والوقف، إلى أن يجدها قد ترطبت، فينتقل إلى الأداء، وكذلك كما سبق في القاعدة، على آدم الانتباه إلى أن النتيجة والأداء لحواء ليست حقاً هي المراد، ولكن العملية ككل هي المراد،

والاستمتاع بكل حركة بذاتها هي الغاية، والعملية تبدأ من التدريب إلى التهدئة، وأهم ما في الموضوع المشاعر، فإن اختفت المشاعر، كان المشروع لحواء عبارة عن تدريب رياضي، حَرَكَّت فيه أجزاء جسدها، ولم تستمتع فيه، فتفتقد فيه المتعة، وتهجرها الرغبة ولا تجد في نفسها شوقاَ له، فلا تنتظره، وقد تهرب منه، لأنه أصلاً متعب، ويحتاج إلى مجهود جسماني وعاطفي.

2- أقدر ولكن لن أفعل

إن من أجمل ما تراه وتتمناه حواء في آدم، هو قدرته على التحكم بحرارته، أي أنه يستطيع أن يوقف حركات حرارته في أي وقت أراد، وألا يجري وراء غريزته جرياً أعمى، ويستطيع أن يثبت ذلك لها، إما بالقول أو الفعل أو بكليهما معاً.

أما القول فإنه يقول لها ذلك بالكلمات، بطريقة مباشرة تفهم منه أنه يعي ما يقول، وهو حقاً قادر على ذلك، كأن يقول لها: "أنا أستطيع التحكم بحرارتي كما أريد، ومتى أريد، فإن أردت الأداء حركت حرارتي، وإن أردت أن أقف عن ذلك أمسكتها، لأي سبب كان".

وأما الفعل فيكون على حسب الموقف، فإن وجد أن الوقت أصبح غير مناسب للأداء، لأي سبب طرأ، وإن بدأ في التسخين، هدأها تهدئة سريعة، وذهب يرى ما في الأمر، ولكن يجب أن يكون موضوعاً مهماً، وليس اتصالاً هاتفياً، فالهاتف يستطيع الانتظار بعض الدقائق، ولكن ألمها أو جرح فيها لا يستطيع الانتظار، ولا ننسى أن هجرها بعد تسخينها خطأ لا يغتفر.

وأخيراً القول والفعل، وهو قد يُستَعمل ضد خبث المرأة، فمثلاً، قد نجد حواء إن أرادت شيئاً من آدم، تقدم له الدلال والخدمة والحرارة، قبل أن تطلب ذلك الطلب، فيقول لها: "لا أداء مقابل خدمة، أنا لا أريد ذلك، بل أريدك بإحساسك ورغبتك"، أو قد تكون أخطأت في موضوع بسيط، فتريد أن ترضيه، وتقدم له الأداء كهدية إرضاء، فيرفضه ويقول لها: "لا أداء اليوم، عقاباً لكِ"، ولكن يجدر التنبيه هنا، أن لا يكون رفض آدم للأداء بعد التسخين، أو في يومها الخطير، يوم خروج البويضة، فهذا اليوم يجب الأداء فيه، مهما كانت الظروف، حتى لو لم يحصل الأداء طوال الشهر الذي هم فيه، يجب أن يفعل المستحيل، ويهيئ الأجواء، ليحصل الأداء في ذلك اليوم، لأهمية ذلك في نفسية حواء، وطبيعة جسمها.

نظرية السلم

~~~~~~~~~~~

لنتخيل حركات الحرارة كأنها سلم، يبدأ في الأسفل من أرض التسخين، ليصل في الأعلى إلى سقف الأداء، ويرتقي آدم هذا السلم بحركات الحرارة والتسخين ليصل بحواء إلى قمة حرارتها، فهو يرتقي بخطوتين للإمام وخطوة للخلف، فالذي يراه من بعيد وهو على السلم ولا يرى حركة خطواته يلاحظ أنه يرتقي ببطء، أما من ينظر إلى ما يفعله من قريب، فيجد حركة غريبة منه، ولأن طبيعة حرارة حواء تشبه في الخواص الإسفنج، فإنها تمتلئ ببطء، ومن ذلك، فعلى آدم أن يتدرج معها، ويملأ ببطء إسفنج حواء، على شكل خطوتين للأمام وخطوة للخلف.

فمثلاً: يقبلها بحنان ممزوج بحرارة أو يتلمسها لمساً يكاد ألا يشعر به، ولنقل أن ذلك الفعل كان لمدة عشرة ثواني، ثم فليقف عن فعل ما كان يفعله لمدة خمس ثواني بعد العشرة، ثم فليكمل ما كان يفعله لمدة عشرٍ أخر غيرها، ثم فليقف لخمسٍ غيرهن، ويبقى على هذا الحال بين الخطوتين والخطوة، ينوع في ما يفعل، فلا يجعلها جميعاً تقبيلاً أو
~~~~~~~~~~~

تلمساً أو غير ذلك، ولكن التنويع مهم في البداية وبين الخطوات، والمفاجأة أهم ما في التنقل، فلا يجعلها تتوقع الحركة القادمة.

إن مقياس الارتقاء على السلم وسرعة الانتقال بين الخطوات، تعتمد على طبيعة تقبل حواء للحركات من خطواتٍ للأمام وخطواتٍ للخلف، مع مراعاة عدم شعور حواء بتوقف آدم في خطوته للخلف، وفي نفس الوقت يجب أن يتوقف لينتظر الإسفنج ليتشرب الإحساس، فإن سألته: "لماذا توقفت؟"، فليبتسم ويبدأ في الخطوتين للأمام، وأرجو من آدم أن لا يتفوه بأي كلمة فيها منطقية أو تفسير علمي بعد السؤال طوال المشروع، ولا يبتعد عنها فينظر للساعة فإن مرت خمس ثوانٍ رجع لها في خطوتان للأمام، وعينه على الساعة متى تمضي العشر ثوانٍ ليتوقف، إنما الأرقام كلها مجازية، وهي لإعطاء آدم تصوراً للمدة المطلوبة، وأفضل مقياس هو ردة فعل حواء، وبعدها يقول أين المنطقية أو يحاول أن يقنعها بالمنطقية والأرقام، ويقول قد كتب راشد بوشبص، أنه يجب أن أنتظر خمس ثوانٍ بعد العشرة، لأطبق نظرية وفلسفة السلم، فهذا وقت عاطفة لا وقت منطقية، وسؤالها عن سبب توقفه، دليل على أنه توقف لمدة طويلة، ويجب أن يقلل من مدة توقفه في

المرة القادمة، وإن حاولت حواء الهروب من آدم، وهو في الخطوتين للأمام، كأن تحركت أو غيرت مكان جسدها، لتجبره على التوقف، أو حتى قالت تريث، فهذا دليل على أن فترة الخطوتين للأمام، كانتا طويلتان بعض الشيء، وأنه تأخر في التوقف، باختصار، على آدم، أن يلاحظ حركات حواء، ليعرف متى يتوقف، ومتى يبدأ مرة أخرى ليرطب الإسفنج في أسرع وقت وينتقل للأداء سريعاً.

تقليد الحركات

~~~~~~~~~~~

إذا أردت أن تعرف ماذا تريد منك حواء، أو أردتِ أن تعرفِ ماذا يريد منكِ آدم في مشروع متعة الإنجاب، فانتبه لحركاتها لتتعلم ماذا يعجبها، وانتبهِ لتتعلمِ ماذا يعجبه.

إن الشخص عادةً يَفْعَلُ بالآخر ما يريد أن يحصل له، لأنه يعتقد أن هذه الحركات هي أجمل وأكثر الحركات تأثيراً، ولأنها تعجبه فهو يفعلها، فما على الأول إلا الاستلام للآخر، وإعلامه باستسلامه بالكلام أو بالفعل، وأنه يستطيع أن يفعل ما بدا له، ويتدرج كما يريد، وبالسرعة وبالأسلوب الذي يريد، ليعلم الأول ما يعجب الآخر مما يفعله الآخر بجسم الأول.

وباختصار سيلاحظ آدم أن حواء تتحرك في جسمه كاملاً، تبدأ في أقل الأماكن حرارة بالنسبة له كالوجه وأطراف الكتف والبطن والظهر، مع الابتعاد في البداية عن الصدر وأعلى الساق وما بينهما، فإذا انتهت من سائر الجسد، بدأت في أماكن الحرارة، ولسان حالها يقول: "قد انتهينا من التسخين وحان وقت الأداء"، أما حواء فستلاحظ أن
~~~~~~~~~~~

آدم يبدأ مباشرة في أماكن الحرارة، ولسان حاله يقول: "قد انتهينا من التسخين، بعدما قررنا الأداء، فمتى نبدأ في أفعال الأداء؟".

ويجب على آدم وحواء في مرحلة التعلم هذه، أن لا يكون همهم هو التعلم والملاحظة، وينسون أهم ما في مشروع متعة الإنجاب، وهو الاستمتاع، ولكن هذه ملاحظات بسيطة، يجب أن تكون على شكل تذكر، يبدؤون في سردها ونقاشها بعد الانتهاء من التهدئة، فيجلسون جلسة مصارحة فيها بعض من المزح والمرح، والنقاش البعيد عن السخرية، أو التقليل من الشأن، أو الاستهزاء بفعل وقول أحدهم، ليقول آدم لحواء: "لاحظت اليوم فعل كذا وكذا منكِ، فهل هذه الحركة وهذا الفعل يعجبكِ، وتريدينه مني في المرة القادمة؟"، وتقول حواء لآدم: "قد لاحظت اليوم فعل كذا وكذا منك، فهل هذه الحركة وهذا الفعل يعجبك، وتريده مني في المرة القادمة؟"، ولا يتوقعون إجابة مباشرة، ولكن تلميح، إما بنعم وإما لا، أو حتى ابتسامه أو تعجب أو استياء، أو كلا الاثنين معاً، كنعم مصحوبة بابتسامة، فإن لم يريدا هذا النقاش، أو أنه لم ينجح لأي سبب، أو كان الرد مبهماً، ولم يستطيعا استنتاج القبول أو الرفض، جربا الحركة في المرة المقبلة، دون

توضيح التجربة للطرف الآخر، ودون كلام، وانتبها لردة الفعل، ومنها يعلمان تقبل وإرادة الطرف الثاني لتلك الحركة، وهل تضاف إلى قائمة الحركات المرغوبة بها أم لا، وعادة يكون آدم أسهل في توضيح رغباته، وأوضح في وصف ما يريد، لأن حواء من طبيعتها الخجل في أمور الغزل، فما بالكم في أمور مشروع متعة الإنجاب، وحركات الأداء .

طبيعة الحواس الخمس

~~~~~~~~~~~~~~~~

قد تعلمنا في صغرنا أن الحواس الخمس هي النظر واللمس والشم والسمع والتذوق، ولأننا نتحدث عن مشروع متعة الإنجاب فإننا سوف نستبدل حاسة التذوق بالنطق والكلمات، لأن التذوق قد لا يكون له دور فعال في المشروع ولكن الكلمات وطريقة نطقها قد تغير مجرى أحداث المشروع، وفي ما يلي توضيح لكيفية تأثير الحواس على آدم وحواء في مراحل المشروع:

1- آدم يشتعل بالعين

أهم الحواس عند آدم هي العين ثم اللمس فالشم فنجد أن ما يحرك حرارة آدم هي عينه، كما أن الأكل اللذيذ يملأ رضاه، والنوم يطفئ غضبه، فإن رأى آدم حواء في لبس جميل، أو بدون ملابس، كان هذا كافياً لتسخينه، وتحريك حرارته، ليبحث عن الأداء، ويبدأ في استعمال الحاسة الثانية وهي اللمس، وهذا لا يعني أن لا تنتبه حواء للحواس الأخرى ولا تغذي حاجاتها فمثلاً لا تقول لأنني متجملة فلا يعني أنني لا أحتاج إلى الاستحمام، فالرائحة لها مفعول على تقبله
~~~~~~~~~~~~~~~~

لحواء فإن اشتم منها رائحة لم تعجبه ولو كانت من أجمل العطور بالنسبة للناس فهي في شمه غير مستحبة وهذا يغضبه وينفره منها وهذا آخر المراد في المشروع.

2- حواء تشتعل بما عدا العين من الحواس

مع أن العين، هي مصدر حرارة آدم، فإن حواء تختلف عن آدم في هذا الموضوع، وإن كان للعين تأثير على مشاعرها، وتحريكاً وإشعالاً لحرارتها، فإنها تكون كالحواس الأخرى بالنسبة لآدم، قد تساعد ولكنها ليست الأهم، ولكن الأذن والشم واللمس والكلمات هم السر لحرارة حواء، فإن بدأ آدم بوصف رائحة حواء، بصوت خافت قريب من أذنها، وجعلها تشعر بحرارة أنفاسه تلامس إذنها، وهو يمشط شعرها بأطراف أصابعه، بينما يستعمل نظرية السلم، خارت قواها وتمنت الأداء في الحال.

وفيما يلي سنسرد أمثلة على ما سبق من فوارق وكيفية الاستفادة منها، ففي المثال، سوف نقرأ كيف لحواء وآدم أن يستعملا جملة (ما أجمل كذا) لتحرك مشاعرهما، ولكن بأسلوب آخر، يتلاءم مع طبيعة الحواس الخمس في الغزل والأداء.

أ – استعمال جملة (ما أجمل كذا) لآدم

بما أن آدم يهتم كثيراً بما يرى، والعين هي عنده المصدر الأول لتحريك إحساسه، وبداية تسخينه، وهي أهم حواسه، وبما أن حواء تعلم ذلك، من ألفاظه وردة فعله على ما يرى منها، فإن أرادت مدح شيء معين في آدم، فعليها أن تصور كل ما تريد مدحه وتذكره، كأنه صورة باستعمال أسلوب ما أجمل كذا، فمثلاً تقول: "ما أجمل أكتافك، وما أكبرها" أو تقول: "ما أجمل قوتك، وأنت تحملني".

ب – استعمال جملة (ما أجمل كذا) لحواء

يختلف حال حواء عن آدم، فآدم يحتاج أن تُصور له حواء كل ما تريد مدحه على شكل صورة، فإنها تبحث عن الحواس الأربع الأخرى غير النظر، وإن أراد آدم مدح شيء معين في حواء، فعليه أن يضعه في تعبير ملموس، فيه بعض من المشاعر الدافئة، ممزوج برائحة زكية، تخرج بكلمات من الود، لتتغلغل في أذنها بكل الحب، فيستعمل أسلوب ما أجمل رائحة كذا، أو ما أجمل عذوبة كذا، فمثلاً يقول: "ما أجمل رائحة شعرك"، أو يقول: "ما أجمل عذوبة صوتك وملمسك"، ويقول ما يقول بصوتٍ خافت رقيق، وقريب من أذنها،

لدرجة أنه إن استطاع أن يلمس أذنها أو رقبتها بطرف أنفه بدون الضغط، بحيث يحرك الحواس الأربع عندها جميعاً في آن واحد، وينهي هذه الجملة بإهدائها جزء من فاكهة تحبها ويطعمها بيده بعد أن أكل نصفها، ووصف جمال طعمها لها، فأحب أن تشاطره متعة التذوق.

المهم أن تكون جُمل وأوصاف حواء مملوءة بالصور، كلما أرادت مدح وغزل آدم، لتشعره بعظم مكانته، وحجم شأنه، وحكمة سيطرته، وأما آدم فتكون جمله وأوصافه مملوءة بالحواس الأخرى، كلما أراد مدح وغزل حواء، ليشعرها برقة جسدها، ونعومة صوتها، وجمال رائحتها، وذوقها الراقي في الأكل، وكأنها بستان فيه الورد بأزهى منظر، وأزكى رائحة، وأنقى ملمس، وفيه العصافير بتغريدها العذب وصوتها المنعش.

يا آدم وحواء، هذه الحواس هي المدخل للإنسان ليعلم ما يحيط به ويستمتع به، فأطلقوا العنان لمخيلتكم لتستعملاها بأفضل ما يمكن لتكون المدخل للقلب قبل الجسد، وللمودة قبل الحرارة والأداء.

سحر الحواس الخمس

~~~~~~~~~~~~~~~

هذا السحر هو خاص بآدم، ولا يعمل مفعول السحر إلا على حواء، فإن استعملته حواء فشل، لأنه يأتي بنتائج إيجابية ولكنها بسيطة، تكاد لا تظهر، وإن استعمله آدم ربح وسحر، الموضوع بكل بساطة، كيف لآدم أن يحرك مشاعر حرارة حواء، ويجعلها تتمنى الأداء بأقرب وقت، بعدما بدأ بالتسخين، وقد يستعمل هذا التأثير والسحر، إن وجد فيها رغبة بالأداء، ولكن يغلب عليه تردد بسيط للبدء، فمثلاً: إن لم تسمح له بتقبيلها لتسخينها، بعدما تقربت منه ولبست له ما حرك حرارته، استعمل هذا السحر كوسيلة أخرى، لإشعال شرارة حرارتها، وبدون شعورها بأنه يسخنها، لتكتشف متأخرة بأنها اشتعلت حرارةً بدون قبلة، وفي ما يلي بعض الأمثلة.

1- اللمس

يجب على آدم، أن يتخيل أن هنالك طبقة غير مرئية على جلد حواء، مكونة من شعر قصير ورقيق جداً، لا يكاد أن يرى بالعين المجردة لقصره، وما على آدم إلا محاولة لمس نهاية هذا الشعر، ولكن بدون
~~~~~~~~~~~~~~~

أن يلمس الجلد نفسه، فإن حاول فعل ذلك، وجد نفسه يلمس جلدها بأطراف نهاية أصابعه، حتى يبدأ بالشعور وكأنه يلمسها ولا يلمسها، فإن شعر بأنه يلمسها بأطراف أصابعه لقرب نهاية الشعر الغير مرئي من جلدها، حرك أصابعه ببطء ولطف في أجزاء جسمها العام، كأعلى يدها في المنطقة ما بين الكتف والكوع من الخارج، أو في منطقة بطنها، ومن الطبيعي أن لا يجد آدم في بداية الأمر تغيراً، أو لا يلاحظ ردة فعل، أو قد يجد أن حواء بدأت بالضحك وكأنه يدغدغها، فليستمر بالاستعمال نظرية السلم، بخطوتين للأمام وخطوة للخلف، فبعد 30 ثانية أو دقيقة، سيجد منها الهدوء، ويجد منها الحرارة، ويجد منها الاقتراب والسكون، ويكون بذلك قد نجح في استعمال سحر اللمس، وأصبح بذلك ساحراً معترفاً به في سحر الحواس الخمس.

2- الرقبة

إن من أكثر أماكن الإحساس عند حواء بعد أماكن الحرارة التكاثرية هي الرقبة، فهي تؤثر على حواء تأثيراً سريعاً وملحوظاً، وتشعر بحركة الأصابع عليها مباشرةً، وتتوزع أماكن شدة الإحساس في رقبة حواء

كالآتي: الرقبة من الخلف، وهي المنطقة المكملة للظهر، ثم تحت الأذن مباشرة في ظهر الأذن وخلفها، ثم جوانب الرقبة بشكل عام، وأخيراً الرقبة من الأمام وتحت فك الفم، فإن استعمل سحر اللمس، ونظرية السلم على الرقبة، حرك مشاعر الحرارة عندها.

3- الرائحة

يجب التميز هنا بين رائحة الغزل ورائحة السحر، والفرق بينهما بسيط ولكنه واضح، وأسهل مقياس لمعرفة إن كانت جملةً يراد منها الغزل والحب أو السحر والتسخين، هي المسافة، فإن كانت بعيدة عنه بمسافة لا تقل عن مد يده، وقال لها: "ما أجمل رائحة شعرك"، كانت جملة غزل، يريد إسعادها بتميزها، ولكن إن كان قريب منها، بمسافة يستطيع من قربها من أن يحضنها بدون الحاجة إلى تغير مكانهما، كانت جملة تسخين، يريد منها التقديم للأداء بإشعال حرارتها، وتكون أفضل طريقة لاستعمال وصف الرائحة لإشعال الحرارة، وكمثال: إن كانا مستلقيان بالقرب من بعضهما، تقرب آدم من حواء، وكان سحر اللمس أداءه،

فيستعمل نهاية أنفه للمس رقبتها بلطف، ويأخذ نفساً عميقاً يسمعها لصوت هذا النفس، ويقول بعده مباشرة بصوت خافت وحرارة الأنفاس تحرق رقبتها: "ما أجمل رائحة رقبتك" أو "ما أجمل رائحة شعرك" ويعد هذه الحركات كلها التي فعلها، بما لا تقل عن عشرة مرات، مع استعمال نظرية السلم، في طريقة تكرارها، وتركها تؤثر وتملأ الإسفنج.

4- الكف

هذه أسهل وأجمل ألعاب التسخين والسحر، لأنها مقبولة واعتادت على قبولها حواء، فلا تستطيع رفضها، وهي أن يمسك آدم كف حواء، ويحرك سبابته على الخطوط الموجودة في كف حواء، ويقول لها: "ما رأيك بهذا السحر؟"، ويستعمل اللمس السحري على كفها، ثم يسألها: "ما رأيك فيما شعرتِ به؟" ثم يعيد الكرة، ويعاود السؤال، فيقول لها: "لنجرب هذه على يدك" فيرتفع فوق المعصم، ثم فوق الكوع، فالكتف، فالرقبة، فالأذن، وكذلك لباقي الجسم، ولا ننسى دائماً استعمال نظرية السلم، وعدم التسرع.

5- إغراء حواء لآدم

بما أن آدم يعتمد على نظره اعتماداً كلياً في تحريك وإشعال حرارته، فإن حواء تستطيع أن تستعمل هذه المعلومة لتشعل حرارة آدم وتسخينه، فما عليها إلا أن تلبس ملابس تغطي جزء بسيط من جسمها، وما يظهر من وسط جسمها يكون أقل مما يُخْفَى، فإن لم تجد فملابسها الداخلية تكفي، المهم هو ألا تكون عارية بالكامل وقت تسخينه، فهذا إشعار له بانتهاء وقت التسخين وحضور وقت الأداء، ولا منقبة، لأنها إن تنقبت كان إشعار له بوقت السوق فيهدأ، بل ويهرب، وإن تعرت بالكامل تحول للأداء وتخطى مرحلة التسخين.

أسلوب حامض حلو

~~~~~~~~~~~~~~~~

قامت بعض الدراسات بشرح نظرية وهي أن: "ضحِك الإنسان على موقف أو جملة ليس له علاقة بالموقف أو الجملة ذاتها، ولكن يكون مقتصراً على من قالها أو في أي موقف قيلت"، بمعنى آخر قد تجد جملة من شخص تُضحك بعض الناس، ولكن لا تُضحك الآخرين وإن سألت المجموعة الثانية لماذا لم يضحكوا؟، لوجدت جوابهم يكمن في أن الشخص غير مضحك أو ساذج، أما عن المجموعة الأولى التي ضحكت، فتجد جوابها بالعكس تماماً، ولكن كلا المجموعتين يتلاقيان في وصف الشخص لا الجملة. ومثلاً آخر تجد فيه شخص يقبل كلمة "قصير" من شخص معين، ويبتسم كردة فعل لهذا الوصف من هذا الشخص، أما إن كان هذا الوصف وهو كلمة "قصير" قد أتى من شخص آخر، فتجد ردة فعله صارمة ورافضة لهذا الوصف وقد يقاتله، وإن سألته لماذا قبلتها من هذا ولم تقبلها من الآخر؟، لأجاب الأول صديقي، وأنا أعلم انه لا يقصد إهانةً لي بما قال، أما الثاني فلا أعرفه أو أنه ليس بالمقرب عندي، فكيف يمزح معي، وأعتقد أنه يريد أن
~~~~~~~~~~~~~~~~

يهينني بها، وقالها بغية الاستهزاء بمظهري!، أو قد تجد أحيانا أن الجملة نفسها قد قيلت مرتين من نفس الشخص، ولكن في موقفين مختلفين أحدهما ذم والآخر مدح، فيغضب من الموقف الأول، ويبتسم ويضحك من الموقف الثاني، وإن سألته لماذا كان تصرفك مختلف وردة فعلك معاكسة في المرتين مع أنهما من نفس الشخص ونفس الموقف؟ لكان جوابه بأن هنالك فرق بين مغزى الشخص من الموقف الأول عن مغزاه في الموقف الثاني.

فمن هذا الشرح لنظرية أسلوب حامض حلو، نستنتج أننا نستطيع أن نستعمل جميع الجمل والمواقف التي تحصل بين آدم وحواء، لتكون مضحكة وجميلة، ولأننا نعلم أن كل الجمل مقبولة، فلماذا نستعمل الاعتيادية منها، ولا نستعمل الجمل التي بها فرح أكثر من الجملة التي بها جدية، فمثلاً، بما أن آدم يعلم أن ما سوف يقوله أياً كان، سيستقبل من حواء كأنه مزح جميل، لأنها تقبلت شخصيته قبل كلماته، ولأنه محبوب منها ولديها، فعلى آدم أن يستعمل جملة حامضة بأسلوب حلو، لتجد حواء نفسها غاضبة منه، بسبب الجملة الحامضة، وفي نفس الوقت تضحك، لأنها تعلم أنه يمازحها، فتجد

نفسها غاضبة وتضحك بدون أن تعلم سبب هذه الحالة الجميلة، فلا تجد إلا الدفع المازح بإحدى اليدين رداً لجملته، ويجب التنبيه هنا أن يلاحظ ردة فعل حواء فإن وجد منها الغضب بدون الضحك، فهذا خطير، وليعلم أنه تجاوز الخط الأحمر، وهو في موقف حرج يحتاج إلى تصحيح سريع قبل أن يتفاقم، وينقلب من سعادة إلى كآبة، فليعتذر مباشرة وبدون حتى سؤالها إن كانت لم تعجبها المزحة وليغير موضوع المزحة الحلوة بأسلوب حلو بسرعة لموضوع يعجبها تكون هي البطلة أو من تهتم به.

ومن أمثلة أسلوب حامض حلو، هو أنك إن كنت صاحب بطن كبيرة وهي رشيقة، فقل لها: إن أصحاب البطون الكبيرة يحتاجون إلى تقليل الأكل، فهلا قللتِ من الأكل وتركت لي شيئاً أكله؟، فنحن أصحاب الرشاقة الضعاف لا نحتاج من الأكل إلا القليل!، فلا تجد منها بعد صمت الاستغراب جواب سوى "أنظر إلى من يتحدث عن البطون الكبيرة والرشاقة، أبدأ بنفسك وأنظر إلى بطنك قبل أن تنصح الآخرين"، أو كمثال آخر تقول حواء له: "إن أصحاب الشعر القصير يشبهون الأطفال في براءتهم وجمال وترتيب مظهرهم، وما أجمل شعري

القصير، خاصة وأنه أقصر من شعر الآخرين"، فيُصدَم من جملتها، لأن شعره أقصر من شعرها، ومع هذا تدعي باللمز أن شعرها أقصر، وآخر مثال على أسلوب حامض حلو هو أن تقول لها: "أتعلمين لماذا أنتِ متميزة؟"، فيكون ردك بعد سؤالها لماذا هي متميزة كالآتي: "أنتِ متميزة لأنني أنا زوجك المتميز الجميل، ولأنكِ بقربي، فسر تميزك هو وجودي" وتنهي هذا الرد بابتسامة عريضة تملأ وجهك وتجعلها تراها لتعلم أن هذا جزء من المزح لا الكبر، وأخيراً أريد أن أنهي هذا النقاش بتحذير وهو أن تنتبه في استعمال هذا الأسلوب وهذه الجمل، وأن لا تذكر أو تمزح عن موضوع هي لا تستحبه، مثلاً أن تقول: "السمر يجب أن لا يخرجوا إلى الخارج تحت أشعة الشمس"، وكانت ترى نفسها سمراء وهذا شيء لا يعجبها وإن كانت في نظرك بيضاء وأنت الأسمر، فسوف تتضايق منك وتكون قد تعديت الخطوط الحمراء.

أسلوب القتال اللين

~~~~~~~~~~~~~~~

من الأشياء الجميلة التي يفعلها آدم وحواء مع بعض، هي القتال اللين، ولا أقصد هنا بالقتال، هو القتال بالأسلحة النارية أو الحادة، ولكن القتال بأسلحة السعادة، وذخيرة المودة والحب، كهرب أحدهما وجري الآخر خلفه لمسكه، أو استعمال الدغدغة وهم على السرير مع مراعاة أن لا يؤذي أحدهم الآخر وهو يضحك وبلا شعور، أو رمي المخدة لتسقط جنب الآخر، وليس على رأسه، أو قد يرميها على شيء من جسم الآخر ولكن رمياً خفيفاً لا يؤذي، المهم الهدف من هذا القتال اللين، هو الحركة والمزح والضحك المتواصل، والذي فيه كثير من اللمس والحضن والقبلات، وليس الهدف منه إظهار القوة والسيطرة، فانتبه من قوتك وضعف حواء.
~~~~~~~~~~~~~~~

خطوات التسخين

~~~~~~~~~~~~~

في الصفحات السابقة تكلمنا عن أهم أفكار وأساليب وقواعد التسخين وفي ما يلي ملخص لأهم هذه الخطوات مع العلم أن الترتيب مهم:

1-إشعال الشرارة الجنسية بالكلمات والغزل.
2-زيادة التقبل الجنسي بأسلوب حامض حلو والقتال اللين.
3- تضخيم الجاذبية الجنسية بالسحر والإغراء.
4- اللمس الجنسي الجسدي بخلع الثياب ببطء.
5- الانتقال إلى الأداء.
~~~~~~~~~~~~~

الارتياح والثقة

~~~~~~~~~~~~

كيف لآدم أن يبني ارتياح وثقة حواء فيه قبل الأداء؟

قبل البدء في الكيفية دعنا نناقش ما هو مفهوم الارتياح ومفهوم الثقة في الأداء عند حواء.

1- الارتياح

هو شعور حواء بالاطمئنان على نفسها وعلى أبنائها بوجودها مع آدم، وأنه قادر على حمايتها، وحماية ابنها الذي قد يتكون من هذا الأداء، وهذا الاطمئنان لا يكون بالكلام عنه فقط، ولكنها تريد أن تسمعه في كلامه الواعد، وتراه بأفعاله في صحته البدنية، وقوة الشخصية في قراراته، وأمانته في تعاملاته، ومكانته في المجتمع، ونظراته المستقبلية في حياته الاجتماعية والعائلية، فإن كان كذلك شعرت حواء بالارتياح، وسلمته نفسها وجسدها، لتسعد معه روحها، ويستمتع معه إحساسها.
~~~~~~~~~~~~

2- الثقة

هي شعور حواء بالأمان من آدم، وأنه لن يجرحها أو يؤذيها جسدياً أو حسياً، وأنه يراها إنسانةً، لا مجرد أداة حرارة يستعملها للأداء، وأنه سوف يشعر بها، وإن أرادت التوقف في أي لحظة توقف، أو إن شعرت بألم تجاهل حرارته وحاجته للأداء، وقدم راحتها على راحته، واهتم بها وبألمها، وشعر هو كذلك به، وفعل المستحيل لتخفيف ألمها الذي لم يقصده، إن كان هو سبب ذلك الألم، لأن الأصل في أدائهما المتعة لا الألم، وإن لم يكن هو السبب في ذلك الألم، فعل كل ما في استطاعته واستطاعة غيره، ليزيل عنها هذا الألم، وتعيش في صحة ورفاهية معه، وتسعد بقربه، وتهنأ بمعاملته، وتفتخر باهتمامه.

المقاومة في اللحظة الأخيرة

~~~~~~~~~~~~~~~~~~

ونقصد بالمقاومة في اللحظة الأخيرة، هي امتناع حواء عن الأداء في الدقيقة الأخيرة، وذلك تقريباً قبل الشروع في خطوات الأداء، وبعد الانتهاء من التسخين، بعد أن شعر آدم بأنها قد قبلت، واستعدت، ورغبت في الأداء، وبعد أن أكمل معها في اعتقاده كل مراحل التسخين، وبدأ بالتدرج في الأداء، فيجد منها هروباً، لا يستطيع فهمه، ويجد منها امتناعاً عن كل شيء، حتى عن ما كان يفعله سابقاً، من حركات التسخين، وقد ترفض منه حتى كلمات الحرارة، ولا تتأثر بكلمات الغرام، فيصبح محتاراً، ماذا حصل لها فجأة، فيكون تفسيره في نظره، إما استهزاء بمشاعره، أو أنها ليست مستقرة نفسياً، وتحتاج إلى معالج، مع أنها طبيعية، وسنرى كيف ذلك في هذا الكتاب.
~~~~~~~~~~~~~~~~~~

شعور المقاومة في الدقيقة الأخيرة

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

قد نستطيع أن نتخيل الشعور، إن تذكرنا ما يشعر به المرء عند صعوده إلى منصة الخطابة، ليلقي كلمة، أو يقدم محاضرة، أو حتى التحدث أمام عدد كبير من الناس في أي موضوع، فإن استطعنا تخيل إحساس المرء، وهو في خطواته الأخيرة إلى مكبر الصوت، من خوف وتردد وتوتر، ولو كان باستطاعته التوقف، لَفَعَلَ ذلك، وأحياناً نجد أنه يرجع عن المنصة، أو يصل إلى المنصة ولا يستطيع الكلام، فتضيع منه الكلمات، وتخونه ذاكرته في سرد ما قد جهز للإلقاء من أفكار وموضوعات، فإننا سوف نستطيع أن نشعر بما تشعر به حواء، في نهاية التسخين وبداية الأداء، لأنها في تلك اللحظات، تشعر بهذا كله وأكثر، من توترٍ وخوفٍ، فما يسعها لتهدأ إلا أن تطلب منه التريث أو التوقف.

وهذا من الأمور الطبيعية، التي يجب أن لا تُغضب آدم، لأنها لاإرادية من قبل حواء، كما أن الخوف والتردد من قبل الملقي للخطاب لاإرادي، فهي لا تقصد فيها غير الهرب من شعور الخوف والتردد
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

والتوتر، فما على آدم إلا أن يتعلم كيف يتعامل معه، بدلاً من أن يغضب منه، فالغضب لا ينفع بل يضر، أما التعامل الحسن اللين، فسيقرب آدم من قلب حواء، ويسهل عليه الأداء كلما أراد ذلك، لأنها تثق به، وأنه يتفهم خوفها وتوترها، وما تشعر به من حالة غير مريحة لها، فلا تشعر بأنها بين وحشين، وهما إحساسها الغريب وآدم الشرير، ولكن تشعر بأنها بين الإحساس الغريب وآدم الأمير، الذي جاء على فرس أصيل لينقذها من هذا الإحساس، ويحملها على حصانه بأمان لتنتقل من التسخين إلى الأداء.

أوقات المقاومة في الدقيقة الأخيرة

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

إن أردنا تحديد وقت المقاومة بالضبط، فلن نستطيع، لعدم وجود وقت محدد للمقاومة، فهي تختلف من أنثى لأخرى، ومن يوم ليوم لنفس الأنثى، فمثلاً، قد تحصل هذه المقاومة بعد إغلاق الباب مباشرةً، فتطلب منه فتحه مرة أخرى، أو عدم قفله، أو تطلب منه الرجوع إلى الصالة، وقد لا تتأثر من قفل الباب، ولكن تقاوم عند لمسها، أو عند خلع الملابس، أو لحظة بداية الأداء الفعلي، واختلافه من وقت لآخر يعتمد على حالتها النفسية، ووقت بداية ونهاية دورتها، ووقت آخر أداء حصل بينهما، وهنالك مؤثرات كثيرة تؤثر بدورها وطبيعتها على وقت المقاومة، أو قد تؤدي إلى عدم حصولها أو غيابها في هذه المرة، المهم هو التعامل مع هذه المقاومات والمؤثرات، بحذر ولطف وإستراتيجية، أساسها الحب والحنان والاهتمام، والسعي إلى المتعة والسعادة، لا السعي إلى فعل الأداء الجاف من الشعور، فإن كان هذا أساس التعامل معها، فأهلاً بالمقاومة في أي وقتٍ كان، لأنها جزء من التسخين والمداعبة، وإظهار الحب والاهتمام، وكل ما في التسخين
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

جميل، والقيام به سعادة وهناء، وتقريب للقلوب، فإن تقربت القلوب وسعدت المشاعر واشتاقت الخواطر، أصبح الرفض معدوم، والتأجيل مفقود، والترحيب موجود، والأداء أصبح جزأً من الحياة اليومية السعيدة، ومشروع متعة الإنجاب هلال عيد، يُفرح له إن أقبل، ويُنتظر بُزوغه في كل مساء.

أسباب المقاومة في الدقيقة الأخيرة

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

أسباب المقاومة في الدقيقة الأخيرة متعددة، وقد يؤثر سبب واحد أو كذا سبب في نفس الوقت فتحدث المقاومة، ولصعوبة تناولها جميعاً في هذا الكتاب المختصر، في ذكر وشرح أهم ما يحتاجه الزوجان في ليلة الزواج، فسنسرد أهم الأسباب التي تدفع حواء إلى المقاومة والهروب فيما يلي:

1- الخوف

الخوف من أعظم الأسباب التي تحرم الإنسان من النجاح، ويكون جداراً عظيماً يحجز السعادة داخله، وهنا هو خوف حواء من ما قد يفكر فيه آدم، إن وجد منها تقبل سهل لموضوع الأداء، فقد يتخيل مخطأً أنها قامت بهذا الفعل من قبل، وأنها الخبيرة في أمور الأداء، لهذا هي جريئة، وتنتظر البدء لتعيد الأيام الخوالي، وساعات الفحش، فتخاف من هذا التفكير، فترتبك وتتوتر، لأنها تسأل نفسها هل ما تفعله مع آدم، سوف يؤدي إلى ذلك الاستنتاج، فتجد الهروب أفضل حل.
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

2- دم البكارة

دم البكارة هو دليل شرف البنت وعفافها، وغيابه دمار لزواجها وقد يكون سبباً في مقتلها، مع أن ليس كل ليلة دخلة بلا دم هو بالضرورة دليل على فجور البنت، وفساد أخلاقها، وإتيانها للفاحشة، ولكن العرف يقول أن الدم هو من أول لقاء الدليل، وقد تخاف حواء من عدم نزول دم البكارة، لأي سبب كان، أو عدم القدرة على إظهاره، وعدم رؤية آدم لدم، فيظن فيها ظن السوء، وتنتهي حياتهم الزوجية قبل بدايتها، بظن خاطئ وظالم، لا دخل لها به.

3- الألم

وهو خوف حواء من ألم جرح غشاء البكارة، أو شدة آدم معها في الأداء، لأنها قد سمعت من قصص فض البكارة المخيفة الخيالية، التي بجهلها وثقتها بمن سردن لها القصص الوهمية، صدقت تلك الخرافات، فأصبح فض البكارة بالنسبة لها كالكابوس، الذي تساق إليه سوقاً، فتخاف من الألم، وترى آدم القصاب الذي ينتظرها، وليس الحبيب والزوج الذي إن تألمت شعر بالألم قبلها.

4- التوقعات

لا يوجد شيء بديهي في الحياة، لأن البديهية قائمة على علم أو خبرات تعود على فعلها الشخص فأصبحت بديهية، ولا يمكن لأي شخص أن يحدد توقعات الآخر، لأن التوقعات قائمة على حدود نسبية، إلا إن ناقشها بكل وضوح وصراحة وحدد الطرفان ما هي حدود توقعاتهما ورفضهما، ولأن حواء لا تعلم توقعاته فإنها تخاف من عدم قدرتها على إشباع احتياجاته، وأنها قد لا تكون كما يريدها آدم في الأداء، فلا تكون كما توقعها، فلا تعجبه أو تسعده.

5- الشك

قد تشك حواء في آدم، وجاهزيته ليحميها ويصبح أباً، فقد تراودها بعض الأسئلة، كهل هذا هو الشخص السليم والمناسب ليكون أباً لأبنائها؟ أو ربما يتغير عليها بعد الأداء، فيصبح شخص آخر غير الذي كان في الخطبة؟ أو حتى قد يفارقها بعد الأداء وقد أخذ ما يريد؟، كل هذه الأسئلة وغيرها الكثير، قد تشكك حواء بآدم، وتشعر بأنها يجب أن تعرفه جيداً قبل الأداء، ولكن المشكلة أنها لن تعرفه أبداً، إلا إن جربته في مواقف الحياة الزوجية اليومية.

6- الاستعداد

للقيام بأي فعل يحتاج الإنسان أن يستعد له استعدادا معنوياً وحسياً، وقد لا تكون حواء متهيئة نفسياً، أو مستعدة جسدياً للأداء في تلك اللحظة، فتطلب من آدم التوقف، وتأجيل الأداء إلى وقت آخر، فهي موجودةً معه العمر كله، وهذا الاحتياج للتوقف والتأجيل قد يكون مبرراً وحقيقاً، وحرياً بآدم أن يؤجل الأداء إلى وقت آخر، أو قد يقوم بجزء من المداعبة، وسنشرح لاحقاً كيف لآدم أن يستفيد من هذا التأجيل، لتسريع الأداء في المرة المقبلة.

آلية حل المقاومة في الدقيقة الأخيرة

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

1- بقاء آدم كما هو

يا صديقي يا آدم، يجب أن تطمئن حواء، أنك لن تتغير عليها، وستبقى على ما أنت عليه الآن بعد أن تنتهي من الأداء، وأن حبك واهتمامك ومودتك وغزلك وفرحك، لن يختفيا بمجرد انتهائك من أداء سريع يفتقر إلى مشاعر المتعة، وهذا ما سوف تفعله في التهدئة، من انتظار إلى أن تهدئ حواء، ومن مداعبة رقيقة فيها شكر وامتنان للسعادة التي شعرت بها معها في مشروع متعة الإنجاب، وتبقى زوجها المحب دائماً، فلا تشعرها بأنك يا آدم لا تداعبها ولا تهتم بها، إلا في وقت التسخين، فتفرح بهذا الحب، وتكره الأداء، لأنه بداية نهاية الاهتمام، وغياب المتعة.

2- طلب حواء لتوقف

إذا قالت حواء توقف، فتوقف يا آدم في لحظتها، وأفهم ما تريد، ولا تجعل حرارتك في تلك اللحظة، تفسد علاقتك مع زوجتك، ولا تنسى
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

أن هذه زوجتك، فإن توقفت اليوم، حصلت على الكثير في المستقبل، فهي زوجتك وهي باقية معك ما دمت تعاملها بالتي هي أحسن، وليست علاقة عابرة استطعت إقناعها اليوم، بوجودها معك في هذا المكان وفي هذا الموقف، وتخاف أن لا تتكرر مثل هذه الفرصة، فيا آدم لا تنسى أن زوجتك معك لحاضرك ومستقبلك، وإن أحسنت التعامل معها، كانت دائماً بجوارك، لتساعدك وتلبي كل احتياجاتك ومتطلباتك، وتكون سبب لإسعادك، فأهتم بها كما تهتم بعينك، وإن لم تتوقف بعد طلبها التوقف، فقد تسعد حاضرك، ولكن كن متأكداً أنك أفسدت مستقبلك.

3- حب آدم لحواء

أجعل حواء يا آدم، تشعر بأنك متيم بها، وأنها ملكت كل تفكيرك، واستحوذت على كل خيالك، وقل لها ذلك بكلمات جميلة، وعبارات رقيقة، وأذكر لها مكانتها في قلبك، وأنها قد سحرتك بجمال شخصيتها، وحسن أسلوبها، ورقة خصرها ودلالها وأنوثتها، المهم أن تجعلها تشعر وترى وتسمع حبك لها، وأنها حقاً زوجتك الحبيبة،

السعيد لوجودها في حياتك، وقربها منك، ولا تنسى أن حواء ترى الحب في الكلمات ثم الأفعال.

4- التهدئة

يجب عليك بعد الأداء، أن تبقى معها تلاطفها وتحضنها، وتبقى بقربها، لتشعرها بأهميتها وسعادتك لوجودها، وامتنانك للأداء الجميل الذي حصل منذ قليل، لأنها مازالت في جو الأداء، ولو خرجت أنت من ذلك الشعور، وبدأت بالنعاس، وتشعر بأن أجفانك ثقلت، وجسمك غط في سبات النوم، أنتبه، لا تنسَ أن حرارة حواء كالإسفنج، تأخذ وقت لتنشف، وليست مثلك، تنشف مباشرة بعد خروج ما في وعائك من حرارة، فأبقَ معها، وداعبها حتى تهدأ، من كلماتٍ جميلةٍ، كجمال وجهها، وأسلوب عذبٍ كعذوبة صوتها، وذلك لتضمن عدم رجوع مقاومة الدقيقة الأخيرة في المرة المقبلة، وكل ما في التوقف المؤقت من خطوات ومتاعب، وتأخير عن الأداء، واختبار لشخصيتك وحبك واهتمامك، فإن لم تبقَ معها بعد الأداء، ولو لدقائق، فتأكد من ظهور المقاومة في الدقيقة الأخيرة قريباً، لأن مقاومة الدقيقة الأخيرة عبارة عن حركة لاإرادية، يقوم بها العقل الباطن

مستنداً على ما سبق من تجارب وتصرفات، والمشكلة في رجوع أو تكرار المقاومة في الدقيقة الأخيرة مرة أخرى، هي المفاجأة والتغيير، فلا تعتقد أنك ستقوم بنفس الخطوات والكلمات في كل مرة، وتنجح كما توقعتها، خاصة أن حواء تعلم أنك لن تبقَ معها بعد الأداء لتهدئتها، فتتكون مقاومة جديدة تعرف "بمقاومة الأداء"، وهذه مقاومة أصعب لأنها تمنعك حتى من البدء في التدريب والتسخين، فتغلق الباب عليك منذ البداية، وتدعم مقاومة الدقيقة الأخيرة. فالأساليب السابقة تحل مقاومة الدقيقة الأخيرة، والتهدئة تحل مقاومة الأداء بشكل كامل، فإن لم تكن تريد أن تتعامل مع مقاومتين في نفس الوقت، وأنت في قمة حرارتك، فأحرص على أن تبقى معها بعد الأداء إلى أن تهدأ، وينشف إسفنج حواء، ويكون ذلك بما لا يقل عن دقيقتين، ولا يزيد عن ست دقائق، ونعم، إنني أعلم أن ست دقائق بعد الأداء مدة طويلة عليك يا آدم، خاصة أن النعاس غلب عليك، ولكن هي التذكرة الوحيد التي سوف تسمح لك بالبدء في التسخين في المرة المقبلة، ولاسيما إن أردت المشروع المقبل في فترة تقل عن خمسة أيام.

أنواع طلبات التوقف

~~~~~~~~~~~~~~~~

أعلم أن هنالك أنواع من طلبات التوقف، منها السطحي، ومنها المؤقت، وأخيراً منها القطعي، وهذه التوقفات الثلاث إنما هي لاختبارك، واختبار ردة فعلك منها بشكل لاإرادي، فهي يجب أن ترى فيك الرجل الذي يتحكم بحرارته، لا حرارته التي تتحكم به، وأنه قادر على تقديم رغباتها على رغباته، ولنأخذ التوقفات الثلاث، واحدة تلو الأخرى، ونشرحها باختصار.

أ- التوقف السطحي

إن هذا النوع من طلب التوقف، هو أجمل أنواع الطلبات، فحواء تطلب ذلك بلسانها، ولكن تخالفها كل جوانحها وأطرافها، وتجدها تقترح التوقف ولا تطلبه، فمثلاً، إن قالت "علينا التوقف"، فهذا دليل أنها تقترح التوقف، والاقتراح دائماً يقبل الرفض أو الإجابة، وأكيد في مثل هذا الأمر الرفض هو المستحب، والإكمال هو المطلوب، ولكن بسبب طبيعةٍ في النساء، تجدهن دائماً يسعين إلى الغموض، ويطلبن عكس ما يتمنين، أو يردن، ليشعرن بأنهن يتبعن ما يفرضه الزوج
~~~~~~~~~~~~~~~~

عليهن، فإن اقترحت حواء التوقف، واستعملت أسلوب الغموض، فأفعل ذلك أنت أيضاً، وأستعمل أسلوب الغموض، وتوقف بلسانك وأكمل بجوانحك وأفعالك، فقل لها: "نعم، علينا التوقف"، قل ذلك بكلماتك وعاكس ذلك بأفعالك.

فحواء ترفض الموافقة على اقتراحاتها، لأنها تشعر أن هنالك سبب آخر غير اقتراحها، أدى إلى الموافقة، فهي إن أرادت الرفض، اقترحت الموافقة، فهي تقترح عليك التوقف، ولكن حال فعلها يدل على أنها تريد الإكمال، وأفعالها تخالف أقوالها، ولكن هذه القاعدة تنجح فقط مع الاقتراحات لا الطلبات، فإن كان الطلب ممزوج بتردد وخوف، فهذا التوقف توقف مؤقت، فعالجه بحكمة، ولكن إن كان طلباً ممزوجاً برفض ودفع، فهذا التوقف توقف قطعي، فتوقف يا آدم، ولا تكن مجرماً، وتغتصب زوجتك، بإرغامها على الأداء.

ب- التوقف المؤقت

يحصل هذا النوع من التوقف في حالتين: إما في ليلة الزواج نفسها، أو في أداء سبقه أداء فاشل، لم تسعد به حواء، فيؤدي إلى تردد حواء في هذا الأداء، وتطلب التوقف المؤقت، ويتكون من ثلاثة مراحل:

وهي عند خلع الملابس الخارجية، ومن ثم عند خلع الملابس الداخلية العلوية، وأخيراً عند خلع الملابس الداخلية السفلية، أو قد يحصل التوقف المؤقت عند واحد من هذه المراحل ولا يحصل عند غيرها أو عند مرحلتين منهم.

ففي أي من هذه المراحل الثلاث، إن وجدت يا آدم من حواء طلباً ممزوجاً بتردد وخوف، وأصرت حواء على التوقف، وسمعتها تقول: "توقف"، فتوقف يا أيها الزوج، وأبتعد عنها، وتصرف بطبيعتك، فمثلاً، أدر التلفاز، أو تكلم عن كتاب أو قلم، أو أذهب وأحضر لها ولك ماءً أو عصيراً، وقل لها: "نعم، لنتوقف، لأنني أتفهم وجهة نظرك"، فإن قالت: "وما هي وجهة نظري؟"، قل: "أنتِ لست مستعدة للأداء".

انتبه، لا تزد عن هذه الجملتان في النقاش عن التوقف وأسبابه، ودعها تناقش نفسها، لا تناقشها، وحرك الغموض والفضول، في نقاشها مع نفسها في أسباب توقفك، ولا تحرك فيها الإقناع والدفاع عن لماذا هي طلبت التوقف، فإن أكملت بقولها: "هل تضايقت مني؟"، فقل لها: "لا، ولكنني أتفهم وجهة نظرك، فتوقف"، وأجمل ما في هذا التوقف،

أنه في الغالب، لا يزيد عن ثلاث دقائق، لأن حواء لن تستحمل الغموض والفضول لأكثر من ذلك، فستقول: "يا آدم، يا زوجي العزيز، تعال لنكمل"، فإن قالت ذلك، فقل: "نعم، ولكن بشرط، وهو أن تخلعِ ما توقفنا عنده"، فإن لم تفعل ذلك: "فلا تذهب إليها" إلا إن خلعت ما توقفتم عنده، أو أنها طلبت منك أن تخلعه، المهم، لا تبدأ بأي فعل من التسخين أو الأداء، حتى تتعدى هذه المرحلة، بخلعها ما توقفتم عنده، ولا تنسى نظرية السلم، بالتقدم خطوتان ثم الرجوع خطوة أخرى.

ويجدر بنا التنبيه هنا، على أمر مهم وهو، أن لا تغضب أو تنزعج يا آدم، من هذا التوقف، وإن تكرر، لأن هذا التوقف هو جزء من مداعبتها لك، وقياس مكانتها وقيمتها في قلبك، فهي تبحث عن شخص يهواها لشخصها، لا لأدائها، فهذا التوقف طبيعي، فلا تزد عن طبيعة النقاش الذي سبق ذكره، وأنك تتفهم وجهة نظرها، وتهتم لأمرها، وتريد أن يحصل كل شيء معها برضاها ورغبتها، وهذا التوقف مهم، لأن فيه عدة فوائد لحواء، فمثلاً، تتأكد حواء من غياب ما ذكرناه في أسباب المقاومة في الدقيقة الأخيرة، وكذلك تكمن فوائد

هذا التوقف لآدم أيضاً، بأنه ضمان بأن الأداء في المرة المقبلة، سيكون أسهل وأجمل، وذلك إن أحسنت التصرف في هذا التوقف المؤقت، وتعاملت معه بحكمة.

ج– التوقف القطعي

هذا التوقف تكون أنت السبب فيه، ويجب التعامل معه بحذر، ولكن هذه المرة، التعامل سيكون مع نفسك، وليس معها، وتكون أنت السبب فيه، لأنك اخترت وقتاً غير مناسب للأداء، مثلاً، في وقت دورتها، أو في وقت مرض فيها أو فيك، والأداء قد يزيد المرض سوء، أو بسبب حالتها النفسية، كحزن أو ضيق أو ما شابه ذلك، المهم أن حواء حقاً لا تستطيع الأداء في هذه اللحظة، لأسباب كثيرة قد تكون خاصة بالنساء، أو لأسباب خاصة بالحالة الصحية، أو الحالة الاجتماعية، أو الحالة النفسية.

فإن وجدت منها طلباً ممزوجاً برفض ودفع، وجربت معها أسلوب حل التوقف المؤقت، وزاد انتظارك عن ثلاث دقائق، فأقترب منها وقبل جبهتها، واعتذر منها لطلبك الأداء في مثل هذا الوقت، وأنها ما قالت توقف بهذه الطريقة، إلا لأنها تريد حقاً التوقف، وإنها لا تستطيع

الأداء على الرغم من رغبتها الدائمة بالأداء معك، وأنك شاطرتها ببعض من ألمها الجسدي أو النفسي، وأنك تريدها برضاها ورغبتها، وتريدها أن تستمتع معك كما تستمتع أنت، لا تدفعك حرارتك للأداء، ولكن ما يدفعك للأداء، هو حبك لها، وجمالها الذي أسر خيالك، ورشاقة جسمها الذي أشعل حرارتك.

وأنتبه، قد يكون ردها بعد كل هذا الغزل والاهتمام، الموافقة باللسان لا بالأفعال، فإن وافقت بلسانها، فهذا اختبار لصدق كلامك ومشاعرك، فالتزم بما قلت، وقل لها: "لنؤجل الأداء إلى وقت تكونين فيه مستعدة"، فإن وافقت أفعالها كلماتها، فهي تريد الأداء الآن حقاً، وإن لم توافق الأفعال الكلمات، فأبدأ في موضوع آخر، وتدرج في المواضيع من الغزل إلى المدح، ومن ثم إلى المزح والترفيه، وأخيراً ناقشها فيما تريد.

المهم يا صديقي، لا تبدأ في الأداء أبداً، إن وجدت منها طلباً لتوقفٍ قطعي، مهما كانت حرارتك، لأن هذا الأداء في نظر حواء، عبارة عن اغتصاب، وقد يؤدي إلى أن تكرهك حواء، فمتعة خمس دقائق، لا تساوي هدم الحياة الزوجية السعيدة وخسرانك زوجتك الجميلة.

آدم الحساس

~~~~~~~~~~~

إذا رجعنا إلى طبيعة حرارة آدم، وأنها كالماء تملأ وعاءً، أو تنسكب منه بسرعة، ولاحظنا أن آدم بطبيعته لا يقبل النصيحة، لأنه يعتبر نفسه عالماً في كل الأمور، وكل نصيحة أو تصحيح أو حتى اقتراح على أياً من أفعاله، لَهُوَ انتقاد لفعله واتهامه بالجهل، لأنه يرى في نفسه العالم الخبير في كل الأمور منذ ولادته وبالغريزة.

فمن هذه المقدمة نجد أن من أخطر الأمور التي قد تقوم بها حواء خاصة في وقت الأداء، هي تصحيح لفعل معين من قبل آدم، أو اقتراح لأي شيء مهما كان صغيراً، والخطورة في الأمر تتركز في أن آدم يكون حساساً في هذا الوقت، وهو وقت الأداء، لأن من أهم أولويات آدم، هو شعور حواء بقدرته وعلمه في أمور الأداء، وكيف أنه قادر على إسعادها، وأي اقتراح من حواء، يكون كمن أسقط الوعاء، فينسكب الماء منه في لحظات، ولا يبقى فيه إلا القليل من الحرارة، التي لا تؤثر في آدم لتكملة المشروع، فبمجرد أن تقترح حواء فعلاً معيناً، أو طريقة أخرى في الأداء، فكأنها تقول لآدم: "أنت لا
~~~~~~~~~~~

تعلم كيف تقوم بالأداء بالشكل الصحيح، ودعني أشرح لك، وأعلمك كيف تكون الطريقة الصحيحة يا جاهل"، وخاصة ذكرها الألم في الأداء.

ومن ما سبق نجد أنه يجب على حواء أن تحذر في اختيار واستعمال الكلمات المعبرة عن الألم، إلا إذا كان حقاً هنالك ألم قد يؤثر عليها، لأنها إن تألمت، فكأنها تقول لآدم: "أنت لست جاهل وحسب، بل أنت جاهل وأحمق"، وكأنها قلبت الوعاء لا أسقطته، المهم، إن أردتِ الاقتراح أو إخباره بتألمكِ، فعليك أن تضعيها بطريقة غير مباشرة، وكأنك تذكرتِ حركة قام بها آدم سابقاً، وتريدين آدم أن يفعلها مرة أخرى الآن، لأنه قام بها بشكل رائع سابقاً، وإن أردتِ التغير، أو إضافة حركة جديدة، فعليك اقتراحها في غير وقت الأداء، مثلاً في وقت التسخين، أو في وقت التدريب، المهم لا تبتدئ فكرة أو حركة جديدة وقت الأداء أو التهدئة، ففي هذين الوقتين الشرح والنقاش فيهما ممنوع، فَهُما وقتان للفعل والطلب والتذكر، والأهم هو الاستمتاع.

وما يجدر ذكره هنا، أن حواء تستطيع أن تُعبر عن ما تريد، أو تستطيع أن تطلب من آدم التوقف، إن شعرت أنه قد يؤذيها أو يؤلمها، وإن كان الألم بسبب الوضعية، كي لا ترتبط وضعية معينة بالألم، وهدفك هو تغير الوضعية الحالية المؤلمة، لوضعية أخرى غير مؤلمة تستمتعان أنتما الاثنان بها، وإن رأيتِ أنه دائم الفعل للوضعية المؤلمة، فناقشيه عن ما يؤلمك بعد الانتهاء من التهدئة، ويفضل حتى بعد الاستحمام، المهم لا ترضِ بوضعيةٍ تؤلمكِ أو حتى لا تعجبكِ، لأن هذا مشروع متعة للاثنين، ولكن يجب أن يكون الاقتراح والنقاش بالحكمة، لأن آدم حساس في هذا الموضوع بالذات، لأن حواء في كل أمور الدنيا إن نصحت آدم، فهي تُشَكِكُ في علمه، أما إن نصحتهُ في الأداء، فهي تُشَكِكُ في علمه ورجولته، وهنا تكمن الخطورة، فما عليها إن أرادت تصحيح فعله في الأداء، إلا أن تقول إنني في وضعية خاطئة، ويجب أن تركز على أن الخطأ من قبلها، لا من قبله، وإن أرادت تجربة أسلوب جديد، استدرجته في الكلام إلى أن تجعله، هو من يقترح الجديد لا هي، لأنه هو الخبير وهي المتلقية، لا العكس.

حواء هي من تحتاج للأداء

~~~~~~~~~~~~~~~~~~

ما تعارف عليه الناس، هو أن آدم هو المحتاج للأداء، وهو من يبحث عنه، وذلك لأن آدم إن أراد الأداء طلبه مباشرة، وبمجرد أن تمر الفكرة في ذهنه، تشتعل حرارته ويمتلئ وعائه، أما حواء العفيفة، فإنها مهما أرادته فإنها نادراً ما تبوح بذلك علناً لزوجها، ولا تقوله أبداً لغير زوجها، ولو كانت تتمناه ليل نهار، وأكثر بوحها بمرادها من الأداء، يكون بلبس مغري، وزينة واضحة، وتبرج كتبرج الجميلات الفاتنات، ولكن ما يميز آدم عن حواء، هو أنه إن أراد الخروج من احتياجه، استطاع ذلك بسهولة، وذلك بأن يبدأ التفكير في شيء آخر، أما حواء فإنها لا تطلب الأداء إلا إن اشتعلت حرارتها وترطب إسفنجتها، فإن ترطبت لم تستطع الخروج من تلك الحالة إلا بالأداء، لأن إسفنجتها لا ينشف إلا بالأداء الكامل، لأن الماء تغلغل داخل الإسفنج، وخروجه أصبح صعباً، ويحتاج إلى وقت يكاد يكون بالنسبة لآدم طويل، وليس كآدم، الذي احتوى كأسه الماء، فإن أراد التخلص منه سكبه في لحظات، إما بتفكير في موضوع آخر، أو أنه
~~~~~~~~~~~~~~~~~~

يشـغل نفسـه بأمور خارج المشـروع، فمن ما سـبق، نجد أن آدم إن استطاع أن يرطب إسـفنج حواء، ولو بطريقة غير مباشـرة، ضـمن الأداء، لأنها أصبحت محتاجة للأداء الكامل، لتخرج من مـا فيه من شـعور رغبة الأداء، فتبقى أسـيرة حرارتها واحتياجها للأداء إلى أن تحصل عليه وتهدأ.

الفرق بين الأخذ والعطاء

~~~~~~~~~~~~~~~

1- الأخذ

هو أن يكون دافع الأنانية هو المسيطر على الأفعال.

2- العطاء

هو أن يكون دافع الإيثار هو المسيطر على الأفعال.

3- كلاهما مرفوض

وكلاهما في وقت الأداء مرفوض، ولكن الجمع بينهما محمود ومطلوب، فيجب على كلا الطرفين أن لا ينسيا حق أنفسهما من مشروع المتعة، ويكون إرضاء الطرف الثاني هو اهتمامها، فمثلاً يسأل آدم حواء ماذا تريدين؟ وكيف تريدين؟ وهل؟ ومتى؟، فلا يشعر هو بأدائه، لأنه مشغول بالعطاء، وتشعر حواء بأنها المسؤولة عن إسعاد الأداء لا التلقي، ومن جهة أخرى يجب على حواء أن لا تأخذ فقط بلا استجابة، ولا تأثر بما يفعله آدم، ولا تنسَ أنه محتاج أن يشعر، بأن ما
~~~~~~~~~~~~~~~

يفعله لها يعجبها، وأنه خبير بما يفعله، فلا تكون باردة كالثلج، لا يرى منها أية ردة فعل، ولا تكون مزعجة، تحاوره في كل ما يفعل، وتصحح له أفعاله، وما ينطبق على الطرف الأول ينطبق على الطرف الثاني، فالجمع بين الأخذ والعطاء، من قبل آدم وحواء، مطلوب من كلا الطرفين، ولكن الإفراط في الأخذ والعطاء إلى حد التمثيل ممنوع، ولا يجب القيام به بتاتاً، لأنه قد ينجح في وقته، ويشعر الطرف الآخر باستمتاع الطرف الأول، ولكن إن علم الطرف الأول بأن الطرف الثاني، كان يمثل عليه الاستمتاع معه، ولو بعد حين أو حتى دهر، شك في كل المشاريع التي حصلت بينهما، وأنه قد يكون قد خُدع فيها كلها، وأنه ليس ما يتمناه الطرف الآخر، فيكره الاقتراب مرة أخرى منه، ناهيك عن مشروع متعة إنجاب آخر.

أهمية التخيل

~~~~~~~~~

إن الإنسان يعيش خياله كما يعيش صحوته، فتجده إن تخيل موقفاً سعيداً ابتسم، وإن تخيل موقفاً حزيناً اكتأب، وإن تخيل موقف الأداء ارتعش، والتخيل باب واسع لتحريك المشاعر بدون الحاجة للجسد، فأستعمله في التسخين قبل الأداء لتكسر حاجز الاستحياء، وتحريك المشاعر في التسخين، واستعمله في الأداء لتحديث حركة جديدة، واستعمله متى شئت لتشعل الإحساس، بجمعك بين الخيال والواقع والفعل في آن واحد، فتكون كأنك تضاعف الشعور عليها، ويكون ذلك باختيار أرق الكلمات، وأعذب الجمل، باستعمال صوت خافت يصعب سماعه من بعيد، فلا تستطيع البوح به إلا كسرٍ، لا يكون إلا داخل أذنها.

ابدأ بجملة: "تخيلِ أننا الآن نفعل كذا وكذا، وبعدها تخيلِ أننا بدأنا بكذا وكذا". فإن فعلت ذلك، كانت لك كطين المبلل، تشكله كما تريد، ولكن أحذر من استعماله في كل الأمور، وأحذر كل الحذر من استعماله في السخرية، لأنك إن فعلت ذلك وجاء وقت الأداء وأردت
~~~~~~~~~

استعماله شعرت حواء بأنك تستهزئ بها، وإن كان ولابد وأردت استخدامه في غير وقت الأداء وحتى في السخرية، فأجعل لكل منهم أسلوب وكلمات، مثلاً تستخدم "تخيلِ" في وقت الأداء، وتستخدم " ماذا لو كان" في وقت السخرية، وتستخدم "لنحلم أن " في وقت التمني، وهكذا نَوِّعْ في الأسلوب والكلمات.

المهم لا تفشلا باستخدام التخيل في إشعال حرارة الطرف الآخر، لأن ما ينطبق على حواء في التخيل، ينطبق على آدم.

أهمية الطلب

~~~~~~~~~

إن أراد أحد الطرفين من الآخر، أن يقوم بعمل معين، أو بخطوات معينة، فيجب عليه أن يطلبه، وحبذا لو بدأ الطلب بأسلوب التخيل، وإن قاموا به، أعطاه لقب هزلي جميل، لا سخرية فيه، ليسهل استرجاعه بعد ذلك بسهولة، ويكسر حاجز التخوف منه باللقب الجديد، ولا يتوقع الحصول عليه دون السؤال، والتوضيح بكل صراحة كي يفهم الطرف الآخر، ويفعله كما يريد الطرف الأول، ويسعد الطرفان بذلك الفعل، ولا ينسَ أنه إن لم يُتعب نفسه بالسؤال، فلا يتوقع من الآخر فعل ما يريد، لأنه لا تنفيذ بغير طلب، ولا يعلم الإنسان ما في صدر الآخر إلا إن تشجع وطلبه، وقد يشعر به الطرف الآخر، ولكن سيبقى متردداً في الإجابة، لأنه ليس متأكداً، فيقول بما أنه لم يسأل، فلن أبدأ أنا بالسؤال، كي لا أحرجه لعله لا يريد السؤال أو الطلب، لحرجٍ فيه أو عدم وجود رغبةٍ حقيقةٍ لذلك الفعل أو الطلب، لأنه لو كان حقاً يريده لطلبه وما أخره، فمثلاً، هل ستعطى أحداً دجاجة أنت تأكلها، وإن لم
~~~~~~~~~

يطلبها، الجواب المتوقع سيكون "لا"، ولو حتى كان ينظر إليها، لأنك ستقول في أعماق نفسك: "لو كان جائعاً، لطلبها، وإن أعطيته الدجاجة، قد يرفضها ويسألني 'من قال لك أنني أريدها'، أو يشعر بالحرج ويأخذها فقط لكي لا يحرجني"، وأفضل ردة فعل قد تكون منك لاهتمامه بالدجاجة والنظر إليها، هو أن تسأله: "هل تريدها؟" فإن أجاب: "بنعم"، فذلك حسن، ولكن إن كان جوابه "لا"، فأنت أحرجت نفسك وأحرجته، وكأنك تقول له: "إذاً، لماذا تنظر إلى الدجاجة؟"، وقد يكون نظر إليها وهو سارح في موضوع آخر، فثَبَتَتْ عينه على الدجاجة التي بين يديك.

أهمية الارتياح

~~~~~~~~~~~

الراحة والطمأنينة من أهم ركائز مشروع متعة الإنجاب، حيث أن الانتقال بين خطوات المشروع، كمقدماته والأساليب والحركات المتبعة في الأداء، بتأنٍ وانتباه مطلوب ومهم، فيجب أن يشعر كلا الطرفين بالارتياح في عملية التنقل من بداية الفكرة إلى الانتهاء، ومن التدريب إلى التهدئة، فإن شعر أحدهما بأن الطرف الآخر غير مرتاح، لسرعة الانتقال وحدوث الأمور بينهما أو لبطئها مثلاً، فليتمهل أو ليسرع، حتى يَشعر بارتياح الطرف الآخر، واستعداده للخطوة القادمة، ثم يكمل ويفعل ما بدأه، وتَوقف عنده انتظاراً لجاهزية وارتياح الطرف الآخر، المهم أن يكون شعور الرغبة والراحة هي مقياس الجاهزية، للانتقال من أسلوب لأسلوب، ومن حركة لحركة، في كل مراحل مشروع متعة الإنجاب، ليستمتع كل واحد بقربه من الآخر، ويستمتع الطرف الآخر بحنان الطرف الأول، قبل أي مدح أو غزل أو أداء، فالاهتمام بالارتياح وخطواته هو اهتمامٌ بمشاعر الآخر، وكذلك اهتمام لمشاعره هو أيضاً، لأنه إن وجد من الطرف الآخر تقبلاً
~~~~~~~~~~~

واستمتاعاً، شعر بالرضا عن نفسه، وشعر أنه قادر على إسعاد الطرف الآخر، وهذا ما يطمح إليه ويتمناه كلا الطرفين في مشروع متعة الإنجاب، وإلا وقعا في هاوية الأنانية، وبدأ كل واحد يفكر في نفسه وينسى الآخر، إلى أن يصبح الأداء ابتلاء والمتعة نقمة، ويكره كل واحد التقاءه بالآخر، وهذا خطير لأنه لن يؤثر فقط على مشروع متعة الإنجاب، ولكنه يهدد صرح الحياة الزوجية كاملة، وأمان استقرار الأسرة بأسرها في نفق الحقد، وقد يكون بداية نهاية الزواج.

مقياس جاهزية حواء

~~~~~~~~~~~~~

قد تراء لك أيها القارئ أو القارئة أسئلة كثيرة عن كيفية مقياس جاهزية حواء للمشروع وأهم هذه الأسئلة ما يلي:

- كيف لآدم أن يقيس جاهزية حواء؟
- كيف له أن يعلم إن كانت تريده في مشروع متعة الإنجاب، أو أنها لا تريد ذلك الآن؟
- كيف له أن يعرف دون أن يسألها؟
- كيف له أن يعرف إن سألها وكانت كلماتها تقول الرفض، ولكن حالها يقول الموافقة، كيف له أن يتأكد من ردة أفعالها، لا من ردة كلماتها؟

لنأخذ مثالاً ليجيب على كل هذه الأسئلة، وقد يستعمل لقياس جاهزية حواء وقبولها، للتدرج في خطوات المشروع.
~~~~~~~~~~~~~

مثال مقياس الجاهزية

~~~~~~~~~~~~~

يا آدم بينما أنت في حوار شيق مع حواء، ضع يدها على ركبتاك واتركهما، فإن أبقَتْهما، فهذا دليل على جاهزية حواء، وقبولها لك وللمشروع، وإن أبعدتهما، فأنظر في عينها نظرة عبوس لطيف دون أن تخيفها، أو تقطع حديثها، لتسألك ما بك؟، وبعد فترة قصيرة عاود الحركة فإن أبقَتْهما فجميل، وإن لم تُبْقِهما، فأنسَ الموضوع، وانتبه، لأن ما تفعله من المفروض أنه يحاور عقلها الباطن، فردة فعلها تكون لا إرادية، وكن خفيف اليد في سحب يدها، فسحبها يكون لطيفاً، مع تركيزك لحديثها وإصغائك لموضوعها، وحاول قدر المستطاع أن تختار وقتاً يكون بين موضوعين، أي أنها انتهت من القصة الأولى، لتبدأ في قصة ثانية، فاغتنم فرصة هذا الهدوء، لتقيس جاهزية حواء، فإن لم ترفع يدها فهذا لا يعني أنها تريد الأداء الآن، ولكن هذا يعني أنها جاهزة للتسخين، لأن هذا المقياس هو جزء من التدريب، لا التسخين، ولنجاح هذا المقياس، يجب أن تكون يداها مرتاحتين، وجلستها قريبة منك، لتستطيع حقاً وضعها على ركبتيك، فمثلاً، لا
~~~~~~~~~~~~~

تتوقع نجاح هذه التجربة، إن كانت بعيدة عنك، وتحتاج لتغير طريقة جلستها، وتجلس بطريقة غير مريحة، فقط لتصل إلى ركبتيك، فمن الطبيعي أنها سوف تسحب يداها، لأنها تريد أن تجلس مرتاحة، وهي تحدثك، خاصة أنك مستمع جيد، وإصغاؤك يشجعها على الحديث.

أنواع القذف عند آدم

~~~~~~~~~~~~~~~~~

هنالك خمسة أنواع من القذف عند آدم، وتختلف على حسب اختلاف الموقف أو السبب

1- السريع

وهو الذي يأخذ من دقيقة إلى دقيقتين قبل أن يقذف.

2- المتوسط

وهو الذي يأخذ من دقيقتين إلى خمس دقائق قبل أن يقذف.

3- البطيء

وهو الذي يأخذ من خمس دقائق إلى ست دقائق قبل أن يقذف.

4- شديد السرعة

وهو الذي يأخذ أقل من دقيقة قبل أن يقذف.

5- شديد البطء

وهو الذي يأخذ ما فوق ست دقائق قبل أن يقذف.
~~~~~~~~~~~~~~~~~

وجاء هذا التقسيم على حسب السرعة، وكم من الوقت يستغرق آدم إلى أن يقذف، وهذه السرعة تختلف من رجل لآخر، ومن موقف لآخر، ومن ليلة لأخرى، ويتأثر آدم بمؤثرات عديدة، فلا نستطيع القول، بما أنه قذف في الليلة الأولى في أقل من دقيقة، فإنه لن يكون شديد البطء في حياته، وقد تجد حواء أن آدم مختلف بين هؤلاء الأنواع، كما أن كمية القذف تختلف من أداء إلى أداء.

فمثلاً، إن لم يكن هنالك مشروع لأكثر من خمسة أيام، كانت كمية القذف كاملة، ولكن إن كان تكرار المشروع بعد يومين، فتكون كمية القذف عبارة عن خُمسين، حيث إن العقل الباطن لآدم قد حسب أن هنالك ثلاثة أخماس من القذف مازلت موجودة في جسم حواء، لأن القذف يبقى جزءً منه إلى خمسة أيام تقريباً، فبعدها يحتاج إلى إعادة ملء، ليكون هنالك من يستقبل البويضة إن خرجت في أي وقت.

وكذلك سرعة القذف، قد تختلف سرعته، فالسريع والمتوسط والبطيء، هم السرعات الطبيعية، وليبدأ آدم يبطئ من قذفه إلى أن

يصل به إلى البطيء، أو إلى أن يصل به إلى ما تحتاجه حواء بالضبط، فتكون نشوتهما مع بعض في نفس الوقت.

أما شديد السرعة في غير الليلة الأولى إن استمر لأكثر من أداء، فليقوما بالأداء كل يوم لمدة أسبوع، فإن بقي الحال على ما هو عليه، فيستشير آدم طبيباً متخصصاً في هذه الأمور، أما شديد البطء، فهو متعب للاثنين، فلينتبه آدم لحواء، ويبدأ يتحكم في قذفه وليقذف من بداية جفاف حواء، لأنه إن استمر في التحرك وهي جافة فقد يجرحها، وأكيد أنه سيتعبها.

أسباب سرعة وبطء القذف عند آدم

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

سرعة وبطء القذف هي من أكثر الأمور التي تناقشها الأحاديث الجانبية وأكثرها تداولاً في كتب ليالي الزواج والعلاقات الحميمة، ولكنها تميل عن الأسباب الحقيقية في نظري، فهنالك مؤثرات وأسباب عديدة، تتحكم بسرعة القذف وبطئه عند آدم، ونحن في هذا الكتاب سوف نتطرق إلى أربعة محاور فقط، وهم الأهم:

1- الاشتياق

إن اشتياق آدم للأداء، قد يكون سبباً قوياً للإحساس برغبة وحاجة للقذف، خاصة بعد فترة طويلة من الانقطاع عن الأداء، أو هذا الأداء هو الأداء الأول، فإن جسم آدم، يقذف ما تجمع فيه لمدة طويلة في أول فرصة بدون انتظار، خوفاً من الاحتقان، أو لاشتياق آدم للشعور بذلك الإحساس وقت القذف، فلا يستطيع انتظار حواء إلى أن تصل إلى قمتها. وهذا يعتبر من الطبيعي، لأنه في الغالب يرجع لسرعته الطبيعية مع تكرار المشاريع، فتتكون له في العادة سرعة متوسطة مع مرور الأيام.
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

2- العقل الباطن

إن من أهم أولويات العقل الباطن في الأداء، هو التكاثر ثم المتعة، مما قد يُكون إحساساً وتخيلاً في العقل الباطن، بأن هذه فرصة نادرة للتكاثر، مع هذه الأنثى خاصةً، وقد لا تتكرر مرة أخرى، وخاصة إن كان الأمر بعد محاولات كثر للأداء التي توجت بالفشل لأي سبب كان، أو بعد انتظارها لعدة أيام، مُنع فيها آدم من الأداء والتكاثر، فما بالك بأسابيع أو أشهر، والأكبر والأدهى من ذلك إن كانت لعدة سنوات، كالمتزوج حديثاً، وهذه ليلة الزواج الأولى، وكان هذا أول أداء له، فيقرر العقل الباطن والمتحكم بالغدد والعضلات الإرادية واللاإرادية، بأن وقت القذف قد حان، بعد أول لحظة، بعد الإيلاج مباشرةً، فلا يؤخر أو يؤجل للمتعة، لأن أهم أهدافه الآن هو التكاثر، فلا يعلم متى سوف تُغير حواء رأيها وتبتعد عنه، أو تمنعه من الأداء مرة أخرى، وهو قد انتظرها طويلاً لتمكنه من نفسها، فإن تَعَودَ الأداء معها، وكلما تمنى الأداء وجده حاضراً معها، اطمأن لذلك، واطمأن بوجودها معه وأنه كلما أراد التكاثر، فلن تمنعه، فعندئذٍ يفتح مجالاً للمتعة، ويؤخر القذف قليلاً، وهذا يكون واضحاً في أيام الشهر،

فنجد آدم سريع القذف بعد أسبوع حواء المظلم، ولكنه يصبح بطيئاً على نهاية ذلك الشهر.

3- الصحة

تؤثر الصحة البدنية في سرعة القذف، وهذه تحتاج لمراجعة الطبيب المختص، حيث إن القذف يحصل بعد عدة تغيرات لحظية تؤثر في الجسم لتساعد على القذف، منها العضلي والهرموني والعصبي والنفسي كذلك، فقد تؤثر فتجعله شديد السرعة كأن يقذف من مجرد الملامسة أو حتى النظر، أو قد تؤثر بشكل عكسي فلا يستطيع القذف أبداً.

4- العادة السرية

كثرة العادة السرية قد تؤدي إلى سرعة القذف.

التعامل مع القذف السريع عند آدم

~~~~~~

يا آدم إن عملية القذف جزء من الأمور التي تحصل في جسدك، وبما أن بعض من الناس تعلموا كيف يمكنهم أن يسطروا على سرعة دقات قلبهم، فكيف لا تستطيع أن تتحكم بسرعة القذف، نعم تستطيع، كل ما عليك فعله هو أن تلاحظ تحرك حرارتك أثناء الأداء، فإن لاحظت تحرك ساخن في حرارتك، فتوقف عن الحركة، فإن شعرت أنك لن تنجح في إيقاف القذف، فأمنع قذفك وكأنك تمنع خروج البول، لأن هاتين العمليتين تستخدمان نفس الغدة لمنع التبول أو القذف، ولا تستعمل يدك في المنع، ولا تبتعد أو تخرجه من حواء، وإن شعرت بعد كل هذا بأنك لن تنجح، فخذ نفساً عميقاً ثم أتركه، وكرر العملية إلى أن تمنع القذف، المهم أن لا تنتظر لتبدأ عميلة المنع بعد إحساسك بأنك بدأت في القذف، ولكن ابدأ عملية منع القذف منذ شعورك بهيجان حرارتك، لأنه إن بَدَأتْ عملية القذف، فقد انتهى التحكم، فليس هنالك مجال للرجعة، وأنصحك إن بَدَأتْ عملية القذف بأن تستمتع لأنك لا تقوى على شيء، وفي أفضل الأحيان
~~~~~~

ستوقف نصف القذف وهذا لن يفيدك شيئاً، لأن القذف بالنسبة لجسمك حصل، وحرارتك قد خرجت من وعائك، فيصبح ما بعد ذلك رياضة لا متعة، إلى أن تبدأ بأداء آخر .

قد يتراء سؤال بعد كل هذا التوقف، ماذا سيحصل لحواء إن توقف آدم عدة مرات في الأداء؟، الجواب بسيط، سوف تفرح لذلك، بعدما عرفنا أن حرارة حواء كالإسفنج، فإننا نعلم لو أن آدم توقف في وسط الأداء لعدة ثواني، إلى أن يهدأ، فإن ذلك لن يضر حواء، بل أنها سوف تستمتع، لأنها تشعر بأنه يستعمل معها نظرية السلم، فانتبه لحرارتك، ولا تترك الحرارة إلى أن تخرج عن السيطرة ولا تستطيع منع القذف، وتحرك إلى أن تشعر بقرب القذف، ثم توقف إلى أن تشعر بهدوء بسيط، وأبقَ على هذا الحال إلى أن تتعود وتتمكن من السيطرة على وقت القذف.

فإن لم تنجح في كل من ما مضى، ولم تستطع التحكم لبضع ثوانٍ وحركات في كل أداء، ولم يجد الطبيب المختص أي مرضٍ فيك، ففكر ففي أمور الدنيا منذ بداية الأداء إلى أن تنتهي، فاغمض عينك، وفكر مثلاً في مسألة حسابية، أو حتى ابدأ العد من 2345 وأضف 3 في

كل مرة، أو اختر أي موضوع آخر تفكر فيه، المهم فكر في موضوع يكون صعب الذكر على اللسان، يكثر من تفكير العقل، فينشغل العقل عن ما يفعله الجسم، بالتفكير في ذلك الموضوع البعيد كلياً عن الأداء، لتستطيع تأخير القذف، واستعمل هذه الخطة إلى أن تتمكن من التحكم في سرعة القذف، ومن ثم استمتع وتحكم في نفس الوقت كما تريد .

إيجابيات القذف السريع عند آدم

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

إن القذف السريع ليس بذلك السوء، نعم في البداية مزعج لحواء ومغضب لآدم، ولكن بعد فترة تجد أنه جيد، لنتخيل لو أن آدم كان صاحب قذف شديد البطء، لتمللت حواء من انتظاره ليقذف، ويمكن أن يَتعب وينقطع نفسه، ويَضطر للتوقف عن الأداء قبل القذف، بسبب الإعياء الجسدي من قبل آدم أو حواء، فالأداء متعب على الطرفين، وقد يحتاج أن يقذف في بعض الأحيان قذفاً سريعاً، وفي وقت آخر قذفاً متوسطاً أو بطيئاً، أما الشديدان فمرفوضان، فشديد البطء صعب التحكم فيه، أما شديد السرعة، فيمكن التحكم به كما قرأنا، فإن عرفت كيف تتحكم، عرفت كيف تنوع في الأداء.
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

أنواع القذف عند حواء

~~~~~~~~~~~~~~~~~~

هنالك عدة أنواع من المواد التي تخرج من حواء فمنها المطهر والملين، ومنها ما يكون بسبب مرض أو التهاب، أو غيرهم كثير، وإننا في هذا الكتاب سوف نتطرق إلى خمسة أنواع فقط، وهي:

1- المادة الشفافة

وهي مادة ملينة، تبدأ مع بداية الأداء، أو قبله بقليل مع نهاية التسخين، وهي مادة مهمة للأداء، وقد تكون هي الأهم لحصول الأداء، حيث أن بدونها يصبح الأداء مستحيلاً تقريباً، فيكون صعباً على آدم، ومؤلماً جداً لحواء، وقد يسبب تشققات داخل حواء، أو حتى نزيف، يمنعهما من الأداء لعدة أسابيع، إن أصروا واستكبروا وأكملوا الأداء بدونها، وبدون أي ملينات صناعية، فهذه المادة الشفافة، هي السبيل والملين للأداء السليم، ولا تخرج من الجسم، وإن خرجت لا ترى عادةً لقلتها، وتختفي إن خرجت من الجسم وجفت، لأنها شفافة في الأصل.
~~~~~~~~~~~~~~~~~~

2- المادة البيضاء

هي مادة لزجة، تبدأ في الخروج من الجسم ببطء في الأداء، ولا تنسكب أو تخرج بتواصل، بل أنها قد تخرج من تلقاء حركة أو وضعية معينة في ذلك الأداء، وقد تختلف الوضعيات المسببة لخروج المادة البيضاء من أداءٍ إلى آخر، وما يميزها عن الإفرازات المرَضية، أنها مادة بيضاء لا رائحة مزعجة فيها، وحتى بعد الجفاف، فإنها تبقى محتفظة بلونها الأبيض، وغياب الرائحة المزعجة، وأخيراً تختفي على شكل حبات رمل صغيرة جداً، وهذه ليست الإفرازات المرضية التي تخرج بسبب الالتهابات في ذلك المكان، بل هي مادة تخرج بسبب ارتفاع حرارة حواء بالأداء الجميل الممتع.

3- المادة الطائرة

هي مادة يكون لونها ما بين الأبيض والشفاف، تخرج من بعض النساء وهو نادر بينهن، فهي مادة تخرج بعد أن تصل حواء إلى قمة حرارتها، فتخرج مادة طائرة من جسمها كأنه القذف عند آدم، وهذا أوضح ما يكون عند النساء بعد ممارستهن العادة السرية، فالرجل من الصعب أن يصل بامرأة كما تصل بها عادتها السرية، فهي أفضل من يعلم

بجسمها، ولا أشجع على العادة السرية لأن فيها مضار أكثر بكثير من المنافع، وإن لم ترين المادة الطائرة يا حواء في حياتكِ الزوجية أبداً، فهذا طبيعي، لأنه كما قلنا نادر بين النساء، وليس مهم لا للإنجاب ولا للمتعة، فأكثرية من يحصل لهن ذلك يتضايقن منه.

4- المادة الساخنة

هي مادة ساخنة تخرج من حواء بعد كل رجفة حرارة الأداء، فمنها ما يكون كثيراً فيرى خروجه من الجسم على شكل سائل منسكب وبطيء، ومنها ما يكون قليلاً، فإن ارتجفتِ في الأداء ولم ترينه أو لم يراه آدم، فأنتِ من أكثر النساء اللاتي لا يستطيعون رؤية هذه المادة الساخنة بعد الارتجاف، ولكنكِ سوف تشعرين بها، وكمية هذه المادة ليس لها علاقة بطبيعة أنوثتكِ.

5- الإفرازات المرَضية

هي الإفرازات أو المواد التي تجرح من جسم حواء لتشعرها وتخبرها بوجود مرض في جسمها، ومن بعض الأمثلة على هذه الإفرازات هي الإفرازات البيضاء ذات الرائحة المزعجة، التي تخرج من جسم حواء،

مما يؤدي بحواء إلى أن تظن مخطئة بأن هذه هي المادة البيضاء ذات الرائحة المقبولة والتي قد تكون عند بعض من الأزواج زكية، فالأولى نقمة والثانية نعمة، والفرق بينهما يكمن في أن الأولى بعد خروجها تكون ذات رائحة كريهة ومزعجة، فتكون في بادئ الأمر بيضاء ولكن بعد فترة من خروجها يبدأ لونها يتغير إلى الأخضر أو الأصفر الفاتحين، ويصاحب تلك المادة حكة داخل جسم حواء في وقت الأداء وغير وقت الأداء، وتقريباً طوال اليوم، وليست كالمادة البيضاء التي قد تشعرين يا حواء أنها تخرج حتى بعد الأداء، فهذا الذي يخرج بعد الأداء إنها هو ماء آدم، ويبقى يخرج لأكثر من ساعتين إن تحركتِ بعد الأداء وأكثر من ذلك إن لم تتحركِ كأن نمتِ، المهم إن شعرتِ بحكة وألم في جسمك الداخلي، فلا تُأخرِ زيارة الطبيبة المسلمة لتكشف عليكِ، وتتأكد الطبيبة من سلامة جسمكِ، لتهنئ بحياة صحية معافاة، وتنتجِ أجيالاً صالحة ترفع راية الإسلام عالية، وتدافع عن الوطن والعرض والمال، وتكون ثروة للمجتمع الطيب، يا مدرسة لأجيال المستقبل ونهضة الأمة.

أنواع غشاء البكارة

~~~~~~~~~~~~~

وهو غشاء رقيق يوجد على بعد 2 إلى 3 سنتيمتر داخل حواء، وبه فتحة صغيرة في أسفله لتسمح بخروج دم الدورة والإفرازات والمواد الأخرى قبل زواج حواء، وتُجرى الآن له بعض العمليات الترقيعية لإعادة بنائه بعد فَضِّهِ، ولكنها ممنوعة في الدول الإسلامية، وتستطيع الطبيبة المسلمة المتخصصة أن تكتشف إن كان طبيعياً أم لا، وهنالك أنواع كثيرة من غشاء البكارة، وسوف نأخذ أربعة أنواع فقط منهما في هذا الكتاب، وهي:

1- الغشاء الرقيق

وهو الذي يُجرح من بدايات أول أداء، أو حتى بالعادة السرية، وإن لم تدخل الأنثى إصبعها، فالحركة الخارجية قد تأثر عليه، مما يؤدي إلى جرحه، وإن لم يدخل شيء، فلينتبهن البنات اللاتي لم يتزوجن بعد لهذا الأمر، الذي قد يضيع شرفها، وإن صانته، ولكن لعبها قد يدمرها.
~~~~~~~~~~~~~

2- الغشاء السميك

هو الذي قد يُجرح بعد عدة مرات في الأداء الأول أو حتى يصل إلى كذا أداء، فنادراً ما يكون من الأداء الأول وإن طال، فلا تستعجل يا آدم بأخذ قرار ظالم، ولكن استمتع لعدة مرات من الأداء مع زوجتك العفيفة، لترى دم غشاء البكارة قد خرج.

3- الغشاء المطاطي

هو الذي قد لا يُجرح من الأداء، حتى بعد عدة مرات من الأداء الكامل، لأنه يتمدد مع كل مرة في الأداء، وفي كل أداء، فلا يُجرح بل يتمدد، خاصةً إذا كان بطل آدم صغيراً، وهذا يحتاج إلى طبيبة مسلمة ماهرة لتجرحه، بعملية جراحية بسيطة وغير مؤلمة.

4- الغشاء المختفي

هو الذي لا يمكن جرحه لعدم وجوده أصلاً، فالأنثى قد تولد بلا غشاء أصلاً، فهي بنت بها تشوه خلقي وذلك بغياب غشاء البكارة، هذا تؤكده الطبيبة المسلمة نفسها.

لا تَظلمْ ولا تَظلمِ

~~~~~~~~~~~~~~

يا آدم قد ذكرت أنواع غشاء البكارة هذه لسبب، وهو أن لا تظلم حواء، حتى وإن لم ترَ دماً يخرج منها في أول أداء أو بعده، أو كذا أداء، فقد تكون لم تلاحظه لقلته، فالطبيعي منه عبارة عن عدة قطرات فقط، بحيث قد تختلط بالإفرازات والمواد التي تخرج من حواء في الأداء فتكون وردية فاتحة، وإن كنت على فرش ملون، أصبح تمييز اللون الوردي الفاتح صعباً، وقد تحتاج إلى البحث عنه لترى ذلك الدم من القطرات، أما وأنك إن لم ترى الدم وبحثت عنه ولم تجده، فهذا ليس دليلاً قطعياً على فسادها، وأفضل طريقة للتأكد هو مناقشتها بهدوء وحب واهتمام، ولا تنسَ أن هذه زوجتك وقد تكون مظلومة، فلا تخسرها بأسلوب متعجرف في النقاش، لأنه من الصعب لاحقاً الاعتذار، لأنك شككت في أغلى شيء عندها وهو عفافها وشرفها، ولكن ناقشها بهدوء، وقل لها: " أنا متأكد من عفافك، وأريد أن يطمئن قلبي، فلنذهب إلى طبيبة مسلمة ليطمئن قلبي، لأنه إن لم نذهب الآن، فلن نستطيع أن نكتشف أبداً فيما بعد"، وليكن ذلك
~~~~~~~~~~~~~~

في سرية تامة، لا تطلعه على أحد أبداً، في حياتك معها وبعدها، وسوف تُعْلِمُكِ الطبيبة عن طبيعة غشاء حواء، وإن كان حقاً جُرح، وتخبرك إن كان جُرح منذ أيام أو منذ زمن بعيد، ولكن يا آدم لا تؤخر الفحص لأكثر من يومين أو ثلاثة، لأن بعد ذلك سيكون صعباً على الطبيبة الكشف، المهم لا تأخذ أي قرار حتى تتأكد من الطبيبة، فلا تكون سبباً في التشهير بامرأة بريئةٍ عفيفةٍ، كي لا تدخل في كلام الله عز وجل حين قال: إِنَّ الَّذِينَ يَرمونَ الْمُحَصنَاتِ الغَافِلاتِ الْمُؤمِنَاتِ لُعِنُواْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلسِنَتُهُم وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (٢٤)" سورة النور، ولا تتكلم عن ما رأيت منها بعد ذلك، حتى وإن كانت فاسدة، قل للناس إن سألوك عن سر الفراق: "قد رأيت منها ما لم أستطع تقبله، لهذا ابتعدت عنها"، فلا تقل ما حصل بينكم واستر عليها، لتدخل بإذن الله تحت حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم- " من ستر مسلماً في الدنيا، ستره الله في الدنيا والآخرة"، أفلا تحب أن يسترك الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن لا يحب ذلك؟.

وفي نظري لا يحق لك أن تعاقبها، إن فعلت أنت نفس الخطأ، فإن كنت أنت قبل الزواج لك هفوات في الفاحشة، فكيف يكون

مسموحاً لك أن تخطئ في مراهقتك، ولكن لا يجوز لها، فرب العالمين عندما حرم الفاحشة، حرمها على الذكر والأنثى، فقال عز وجل في كتابه: " الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ(2)" سورة النور، فرب العالمين لم يفرق، ولا يحق لك أن تفرق، فإن كنت ترى أن هذه الأنثى لا تستحق إلا مثلها، فأنت كذلك، وهنيئاً لكما ببعض، ونتمنى أن تتوبا من فعلتكما، ولا تعودان إلى الفاحشة أبداً، في الزواج أو بعد الفراق مهما حصل، وإن كنت ممن لم يرتكبوا الفاحشة من قبل، فأمامك خياران، إما الفراق أو العفو، فإن رأيت منها إصراراً على الفاحشة حتى بعد الزواج فيجب الفراق، ولكن إن رأيت منها التوبة، فإن الله قد غفر لها، حيث قال: " قُلْ يَا عبادي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ (53)" سورة الزمر، وحث رب العالمين كذلك على العفو عن المخطئين حيث قال: " وَلا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ في سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (22)" سورة النور،

فاعفوا عنها، وانسَ هفوتها، لأنه ما أدراك إن كانت مجبرة، أو مكذوب عليها، أو حتى كانت بالخطأ من عادة سرية، أو لعبة فيها بعض من الحركات الممنوعة على البنات، كركوب الخيل مثلاً.

وأنتِ كذلك يا حواء قد يخبرك أحد عن آدم أنه كان له في السابق من الأخطاء والهفوات، وأنتِ عفيفة بيضاء كالثلج، فهذا لا يعني أنه قد لا يتوب، ويبتعد عن الفاحشة، فلا تكونِ له بالمرصاد تشكين في كل أفعاله وتصرفاته، وتنقبين في أغراضه وأدواته، وكأنك تبحثين عن شيء لتدمرِ حياتكِ، وأُبَشركِ من الآن أنك سوف تجدين ما يهدم زواجك الميمون قريباً، وسيكون آدم مظلوماً في ما تَدَّعين، ولكنكِ لحرصكِ على تدمير حياتك الزوجية وشككِ الهادم، لن تصدقيه وستعتبرين كلامه كذب ومتستر على فعلته الشنيعة التي رسمتها قبلاً في خيالك حتى قبل أن تجدِ ما ادعيتِ بأنه دليل، فلا تظلميه، وليبحث كل واحد منكم للآخر عن عذر، ثم ليناقشه بالتي هي أحسن، قبل البدء في الهدم والشجار، وأحسنوا الظن ببعض.

وما ينطبق على آدم فيما سبق من شرح في غير غشاء البكارة ينطبق كذلك على حواء، وما ينطبق على حواء ينطبق على آدم، فلا تظلموا

أزواجكم، ولا تظلموا أنفسكم، فدعوة المظلوم مستجابة، ولا نريد أن يكون الله خصماً لأحد، بعد استجارة المظلوم بالله لينصره ويأخذ حقه من الظالم.

نصيحة لليلة الأولى

~~~~~~~~~~~~

يا آدم تعامل مع الليلة الأولى بخصوصية تامة، وحضن رقيق، ولا تنسَ أنك في هذه الليلة ستجرح حواء، فقط تخيل لو أنك ستجرح جزءاً من جسمك، ماذا كنت فاعل؟، طبيعي أنك سوف تتعامل بكل حذر واهتمام ورقة، وأنك ستأخذ كل الاحتياطات بأن لا تجرح أكثر من اللازم، وأنك سوف تراعي كل معايير السلامة، وستفعل كل ما تقدر عليه لتسهل الموضوع، وتقلل الألم، وبعد ذلك تهتم بالجرح إلى أن يطيب، وتتركه لفترة من الزمن إلى أن يلتئم، وكذلك مع حواء، لأنك في هذه الليلة سوف تجرح حواء، بفضك لغشاء البكارة، ومع أن الغشاء لا يوجد به أي نهايات حسية، فلا تشعر حواء بتمزقه، لكن الجدار المحيط به رقيق جداً وحساس، وأي جرح فيه، يسبب ألم كبير ومزعج لحواء، وأفضل طريقة لفض غشاء البكارة، هي أن تجعل هذه الليلة وهذا الأداء فقط لفض غشاء البكارة، وهو عادة عدة قطراتٍ من الدم، فإن رأيتها فتوقف على الفور، ولا تكمل مهما كان بك من حرارة أو بها، وقد تشعر في بداية الأمر بعدم الراحة، وقد
~~~~~~~~~~~~

تشعر بالغضب، والحاجة الماسة للإكمال، ولكن توقف ولا تنسَ الجرح، ولا تنسَ أنك بحركتك سوف تزيد الأمر سوءً، وتعذب أجمل ما في حياتك الزوجية، وهي زوجتك نفسها، فلا تجعل من تلك اللحظات سبباً لكرهها لك، ولا تكن عدوها بدل أن تكون حبيبها، ولا تقدم متعتك على حساب ألمها. واستعمل الملينات خاصة في أول ليلة، ولا تستعمل المرطبات، لأن المرطبات يمتصها الجلد، أما الملينات فهي تنشف بعد فترة، وأقل ما يمكن فعله، هو الذهاب إلى الصيدلية، إذا لم ترد الذهاب إلى الطبيب، وسؤال الصيدلاني عن هذه المنتجات، لأن هنالك منتجات خاصة للأداء، فاستعمل ما صنع خصيصاً لهذا المكان، ولا تستعمل ما صنع للوجه، والأدهى من ذلك لا تستعمل ما صنع ليرطب أسفل الرجل، وقم بإحدى هاتين الوضعيتين، الأولى أن تنام حواء على ظهرها، وترجع رجليها إلى قرب بطنها ما أمكن، ويجلس آدم مقابلها، ويتحكم هو بالأداء، أو أن تجلس حواء على آدم، وهو نائم على ظهره، وتتحكم هي بالأداء.

وفيما يلي بعض مما جاء من أحاديث قالها الرسول، صلى الله عليه وسلم، فافعل كما أمرنا وعلمنا رسولنا الحبيب المرسل رحمة للعالمين – صلى الله عليه وسلم:

– "إذا ولج (أي دخل) الرجل بيته، فليقل اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، باسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله توكلنا، ثم يسلم على أهله".

– "إذا تزوج أحدكم امرأة، فليأخذ بناصيتها (أي مقدمة رأسها) وليسم الله عز وجل، وليدعُ بالبركة وليقل: اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما جبلتها عليه، (أي ما خلقتها وطبعتها عليه)، وأعوذ بك من شرها، وشر ما جبلتها عليه"

– "لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فقضى بينهما ولداً، لم يضره الشيطان أبداً".

– "لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها " فقال: "فلا تفعلوا، إنما ذلك الشيطان لقي شيطانه في طريق فغشيها، والناس ينظرون".

- "إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود، فليتوضأ بينهما وضوءه للصلاة".

وأخيراً، أدعو لكم بما علمنا به الرسول – صلى الله عليه وسلم – "بارك الله لكم، وبارك عليكم، وجمع بينكما في خير".

للعلم فقط لا غير

~~~~~~~~~~~~~~

أردت أن أنهي هذا الكتاب بفكرة، وهي أن ما كتب في هذا الكتاب، لا يعبر عن الكاتب بصفته أو شخصه، ولا عن أفعاله بشكل مباشر، ولا لأنك أهديت هذا الكتاب لشخصٍ، فهذا بالضرورة دليل على ما تفعل لزوجتك أو زوجك، أو لأنك قرأته وأعجبك ما قرأت، فهذا بالضرورة ما يجب أن تفعله مع زوجتك أو زوجك بالحرف الواحد، وبنفس الأمثال والعبارات، إنما ما كتب في هذا الكتاب مجرد أفكار وفلسفات الكاتب وبحثه عن الحقيقة والمتعة الراقية، فمثلاً، قد أذكر أن لون الصبغ الأخضر الفاتح المائل إلى الصفار، يريح العين، فهذا ليس بالضرورة، أن بيتي كله مصبوغ بذلك اللون، أو أذكر أن ليالي المتعة ليالٍ حمراء، فهذا ليس بالضرورة، أن غرفة نومي حمراء، والإضاءة حمراء، وكذلك كل شيء في الغرفة أحمر، حتى لوني، ولو كان كذلك، لهربت مني زوجتي خائفة، وهي تقول: "أهذا بشر أم ماذا؟".

المهم، ما أردت قوله، أن هذا الكتاب مقتبس من كتب علماء كثيرين، وعلم أشخاص متعددين، منهم العلماء القدامى، ككتب كتبت في
~~~~~~~~~~~~~~

القرن التاسع هجري، وكتب وقواعد ونتائج كتبت في وقتنا الحالي بعد دراساتٍ وإثباتات، ومن أقوال الناس العاديين من غير المثقفين والمتعلمين، بل من ناس بسطاء تخرج منهم الحكمة مما تعلموا من آبائهم وأجدادهم، ونقلوا هذه الخبرة بالنصح والإلقاء، وهذا للعلم فقط لا غير.